

قصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس التشر العلمي - جامعة الكويت

ضميرا الشأن والفصل دراسة ومقاربة لسانية

î. **د**. فوزي حسن الشايب

قسم اللغة العربية - جامعة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة بجلس النشر اعلمی



ISSN: 1560 - 5241

سالة ٢٤٩ - اتحولية ٢٧

۱۱هـ - ۲۰۰۱م (سبتمبر)

الرسالة ٢٤٩

ضميرا الشأن والفصل دراسة ومقاربة لسانية

أدد. فوزي حسن الشايب قسم اللغة العربية - جامعة الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة



المؤلف:

- ۱. د. فوزی حسن الشایب
- ١ دكتوراه في النحو والصرف جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٢ أستاذ يقسم اللغة العربية، جامعة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

الإنتاج العلمي:

أو لاً – الكتب:

- ١ محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، الأردن، ١٩٩٩م،
- ٢ اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن،
 ٢٠٠٤م

ثانياً – الأبحاث:

- ١ ضمائر الغيبة، أصولها وتطورها، الرسالة ٤٦، حوليات كلية الأداب، جامعة الكويت،١٩٨٧م
- ۲ التلكيد بالنون (ن) طبيعته واصله وتطوره، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجاد ۱۵.
- ٢ المبني للمجهول ومظاهر النطور اللغوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلد٨، العدد٢، ١٩٨٨م.
- ٤ تاملات في بعض ظواهر الحنف الصرقي، الرسالة ٦٢، حوايات كلية الأداب، جامعة الكريت، مجلد ١٥، ١٩٨٨م.
 - ه الماضي المجرد ومسالة البناء على الفتح، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩١م.
- ٦ التوابع، مقاربة لسلنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، مجلد١٢ العدد،
 ١٩٩٧م
- ٧ التضارب بين المعيار والاستعمال في النحو العربي "ربّ" نموذجاً، المجلة العربية
 للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٧٤، ٢٠٠١م
- ٨ الحركات، نقطة الضعف في الدراسات الصوتية عند العرب، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكريت، العند١٨٠ ٢٠٠٢م

المحتوى

11	اللخص
\r	المبحث الأول: ضمير الشأن
١٣	1 – الدراسة
١٣	١ – تسميته
١٠	۲ – خصائصه
Yo	۲ – طبیعته
۲٦	ب – المقاربة اللسائية
Yo	هوامش الميحث الأول «
٤٧	المبحث الثاني: ضُمير القصل
£V	أ – الدراسة
έν	۱ – تسمیته
٤٩	۲ – طبیعته ۲
o Y	۲ – فائدته
۰۳	٤ – مكانه
1.	٥ – مطابقته لما قبله
11	٦ - تَعَيِّن الفصلية وامتناعها
17	ب – المقاربة اللسانية
٦٩	هوامش المبحث الثاني
vv	النتائج
V\$	المصابر والمراجع

الملخص

يعالج هذا البحث ما يعرف في الدراسة النحوية التقليدية بضميري الشأن والفصل، وقد بنى البحث دراسته لهذا الموضوع على محورين هما: محور الدراسة التاريخية النقدية الذي تناول وبشكل مستفيض مختلف آراء النحاة ومواقفهم بهذا الشأن مبيناً في الوقت نفسه أن كثيراً مما قيل بشأن هذين الضميرين قائم في معظمه على أحكام منطقية حيناً وانطباعية أحياناً أخرى. الأمر الذي جعلها مقطوعة الصلة بالواقع اللغوي؛ لا وجود لها إلا في أذهان النحويين فقط.

وقد قُدّم هذا المحور ليكون منطلقاً إلى محور الدراسة الآخر ألا وهو محور المقاربة اللسانية الذي حاول البحث من خلاله استثمار معطيات الدرس اللساني الحديث، وتوظيفها عملياً في إطار قراءة جديدة للدرس النحوي التقليدي؛ لتقديم رؤية لسانية جديدة لهذين الضميرين تفيد أنهما ضميرا غيبة عاديان، ناشئان عن عملية تحويل قوامها إما التفكيك وإما المخالفة الصرفية.

وقد آثر البحث البدء بمعالجة موضوع ضمير الشأن نظراً إلى أنه يكون مصدراً دائماً في التركيب الذي يقع فيه، ثم ثنّى بمعالجة ضمير الفصل الذي لا يكون إلا حشواً، وأخيراً عرض البحث النتائج التي توصّل إليها.



البحث الأول ضمير الشأن

من الموضوعات النحوية التي نعتقد أن للمنطق والخيال العلمي دوراً كبيراً في استحداثها، وتحديد معالمها ما يعرف في الدرس النحوي بضميري الشأن والقصل اللنين قُدّما لذا على أذّهما نوعان متميزان من الضمائر، يختلفان عن غيرهما في وظيفتهما، وفي جملة من الخصائص تميزا بها، وإن كانا يلتقيان مع غيرهما في الشكل والهيئة، وسنبدأ حديثنا عن ضمير الشآن أولاً مراعاة لناحية تركيبية صرفة ألا وهي تصدره دائماً، ثم نثني بالحديث عن ضمير الفصل الذي لا يكون إلا حشواً. وسنقسم حديثنا على كل منهما إلى قسمين: قسم الدراسة التاريخية والنقدية، وقسم القاربة اللسانية.

1 – الدراسة

لقد عني النحاة بضمير الشأن كثيراً، وقد تجلّى ذلك بوضوح من خلال التزام معظم المصنفات النحوية إفراد هذا النوع من الضمائر بفصل خاص مستقل، تناولته فيه من جميع الجوانب وبشكل مستقيض. وقد تباينت آراء النحاة بشأنه كثيراً، وفيما يأتي عرض الأهم النقاط التي تمحور حولها النقاش، وتباينت فيها الأراء.

۱ – تسمیته:

لقد اختلف في تسمية هذا الضمير؛ فهو إذا كان منكراً سمّي بضمير الشان أو الأمر أو الحديث عند البصريين، والكسائي (١٨٩هـ) من الكوفيين، وإذا كان مؤنثاً سمّي عندهم بضمير القصة، قال أبو حيان (٥٤٧هـ): "وقال البصريون والكسائي: إذا ذكرت الهاء فهو كذاية عن الأمر والشأن، وإذا أنثت فهي كناية عن القصة "(١). وقد أنكر عليهم الفراء (٧٠٧هـ) ذلك، والزمهم أن يجيزوا: إنها قام زيد(١). وهذا غير

ورسالة ٢٤١ الحوالية السليعة والعشرون

معروف في كلام العرب. ومع ذلك فإن البصريين عدّوا تأنيث الضمير مقيساً باعتبار القصة وإن لم يسمع^(٣).

أما الكوفيون الذين يعولون على السماع أكثر من القياس فقد نسب إليهم أنهم يسمونه بالضمير المجهول⁽³⁾, نظراً إلى أنه لم يتقدمه شيء، فلا يدرى – عندهم – على ما يعود عليه⁽⁶⁾. جاء في شرح الكافية: "وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول؛ لأن ذلك الشأن مجهول لكونه مقدراً إلى أن يفسر "(1). ومعنى هذا الكلام أن الضمير في جملة مثل: "هو الأمير مقبل" كأنه راجع إلى شيء مسؤول عنه بسؤال مقدر، فكأنه سمع شخص ما ضوضاء وجلبة، فاستبهم الأمر عليه فسأل: ما الشأن؟ فقيل: هو الأمير مقبل. أي الشأن هذا (1).

والصحيح أن التسمية بضمير الشأن والقصة من قبل البصريين ما هي إلا تقنية متأخرة من صنع البغداديين النين كانت تغلب عليهم النزعة البصرية، آية نلك أننا لا نجد أثراً لهذه المصطلحات عند رواد المدرسة البصرية الأولئل، لبتداء بسيبويه مصطلح (١٨٠هـ)، وانتهاءً بالمبرد (١٨٠هـ). والذي نجده عندهما من خلال مصنفاتهما هو مصطلح الامر والحديث والخبر^(٨). وأكثر من نلك فإن أحد المصوبين على المدرسة البصرية وهو ابن السراج (٢١٦هـ)^(١)، نجده يستخدم المصطلح الكوفي؛ أي ضمير المجهول^(١). وأقدم مصدر وقفنا عليه يستخدم هذه المصطلحات هو كتاب "الجمل" للزجاجي (٣٣٧هـ) أحد رواد المدرسة البغدادية الأوائل^(١١)، حيث نجده يستخدم مصطلح الأمر والشأن^(٢١)، ثم جاء من بعده بغدادي آخر هو أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) فاستخدم مصطلح ضمير القصة إلى جانب مصطلح ضمير الأمر والحديث أبى وقد ظهر المصطلحان معاً جنباً إلى جنب؛ أي كل من ضمير الشأن والقصة لدى ابن جنى (٢٩٢هـ)^(١١).

وأما بالنسبة إلى الكوفيين فإن تسميتهم لهذا الضمير بالمجهول هي بدورها الصطلاح كوفي متأخر، وقد استخدم للمرة الأولى من قبل تعلب (٢٩١هـ) (١٥٠ ما الكوفيون السابقون فكاتوا لا يفرقون بين ضميري الشأن والفصل، ويعدونهما شيئاً

حوليات الآعاب والعلوم الاحتماعياة

واحداً يسمونه العماد (١٠٠). وقد نصّ أبو علي الفارسي على أن التسمية بضمير المجهول من عمل البغداديين (١٠٠)، وأنهم إنما سمّوه بذلك؛ لأنه أضمر قبل أن يذكر، وإنما يعرف الضمير إذا تقدمه ذكر، فلما لم يتقدم هذا الضمير مظهر كان مجهولاً إلى أن يبين بالتفسير (١٨٠).

وقد انحاز معظم النحاة إلى رأي البصريين في هذه المسألة، ومن ثم عدوا تسميتهم لهذا الضمير بضمير الشأن والقصة أولى من تسمية الكوفيين؛ لانطلاق البصريين في تسميتهم من اعتبارات المعنى، في حين انطلق الكوفيون في تسميتهم من اعتبار لازم الشيء لا من الشيء نفسه، ألا وهو كونه عائداً على غير المنكور أولاً، وإنما يفسره ما بعده (١٩٠)، ولما كان معنى الشيء جزءاً لا يتجزأ من الشيء نفسه كانت التسمية باعتبار معنى الشيء أولى من التسمية بلازمه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن البصريين لا يذكرون كون ضمير الشأن مجهولاً، كما أن الكوفيين في المقابل لا يذكرون كونه مفشراً بالجملة بعده (٢٠٠). وعليه، فإن الخلاف بينهما هو إلى حد بعيد اختلاف شكلي محض، مجرد اختلاف اصطلاحي، وليس اختلافاً جوهرياً.

۲ – خصائصه:

لقد افترض البصريون على نحو غير مقنع أن هذا النوع من الضمائر، نوع خاص يقصد به الشأن أو القصة، ثم بنوا على هذه المقدمة غير المسلم لهم بها جملة من الأحكام نجملها في الآتى:

أن هذا الضمير لا يعود على شيء مذكور، متقدم ولا متأخر، وإنما يعود على ما في الذهن من شأن أو قصة والذي يجسد مضمون الجملة بعده، قال ابن الحلجب (١٤٦هـ): "إنما جاز الإضمار في الشأن والقصة، ولم يتقدم ذكره؛ لأنه ضمير لنسبة حاصلة من الجزئين المسمين كلاماً، وذلك معهود لكل عاقل، فكأنه إنما أضمره لتقدم أمر يدل عليه وهو ذلك العهد السابق"(٢١). وجاء في كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (١٥٨هـ) قوله: "ومن أنواع الضمير

صمير الشأن والقصة، وهو صمير عائب يتقدم الحملة ويعود إلى ما في الدهن من شأن أو قصة فإن اعتبر مرجعه مذكراً سمي صمير الشأن، وإن اعتبر مؤدثاً سمى صمير القصة رعاية للمطابقة " (۲۲)

ب وجوب إفراده لما كان هذا الصمير عائداً على ما في الدهن من شأن أو قصة،
 فهو مفشر بمضمون الجملة بعده، ومضمون الجملة شيء مفرد (۲۲) نظراً إلى
 أنه عدارة عن نسبة الحكم إلى المحكوم عليه، ولهذا لرم إفراده مراعاة للمطابقة
 ق العدد وامتبعت تثبيته وجمعه

وهذا الصمير المورد إما مذكر وهو الأعلب (٢٤)، وإما مؤدث ويحتار تأبيثه لرجوعه إلى المؤدث أي القصة، إذا كان في الجملة المسترة مؤدث، وذلك قصداً للتشاكل والمطابقة فقط، وليس لأجل ذلك المؤدث (٢٥) فوجود المؤدث مرجح للتأديث، وليس موحباً به قال اس مالك (٢٧٢هـ) "وإن صدّرت الحملة المسترة لهذا الضمير مؤدث، أو معمل دي علامة تأديث، أو ممذكر شبه مؤدث رجح تأديثه باعتبار القصة على تذكيره دعتبار الشان، ولأن القصة والشان معناهما واحد، وفي التأديث مشاكلة المعد فكان أولى "(٢٠٠.

ويشترط في هذا المؤنث الذي يحتار الأجله تأديث الصمير آلا يكون فصلة، ولا شبيها بها وعليه، فلا يكون التأديث محتاراً عندهم - في مثل إنها نُديت عرفة، ولا في مثل إنها كان القرآن معجرة فهي هذه وأمثالها لا يكون التأنيث محتاراً، لأن الضمير على حد قولهم مقصود مهم فلا تراعى مطابقته للفصلات (٢٧)

وإدا لم يكن تأبيث هذا الضمير راحعاً إلى وحود مؤدث في الجملة فإنه يحوز فيه والحالة هذه - عند النصريين التدكير والتأبيث بحسب التأويل، فإن أول بالشأل بكر، وإن أول بالقصة آثث، كما هو الشأن مع جمع التكسير تماماً إن أول بالحمع بكر الفعل معه، وإن أول بالجماعة أثث، وعني هذا يحوز على رأي البصريين أن بقول هو ريد قائم، وهو هند قائمة، وهي هند قائمة، وهي ريد قائم، ولكن الأحسن عندهم التذكير مع المنكر، والتأنيث مع المؤدث

أما الكوهيون فقد نسب إليهم السيوطي (١٩١١) القول توجوب التدكير مع المنكر، والتأنيث مع المؤيث (٢٠٠٠ وهذا على إطلاقه غير صحيح، فالفراء مثلاً قد لحا إلى التقصيل، فالصمير يحب فيه التنكير عنده إذا حاء بعده منكر، غير أنه يجور فيه الأمران، التبكير والتأنيث إذا حاء بعده مؤنث (٢٠٠٠). بحو إنه قامت هند، وإنها قامت هند، جاء في معلي القرآن "تقول في الكلام إنه حاريتك فارهة، وإنها حاريتك فارهة، وإلهاء في الوجهين عماد (٢٠٠٠ وبالنسبة إلى قوله تعالى ﴿فَيْسٌ لَا بَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ (٢٠٠٠ ، قال الفراء "الهاء هاء عماد توفي بها إنَّ يجور مكانها إله، وكذلك هي قراءة عبد الله "فإنه لا تعمى الأبصار" ٢٠٠ ويؤيد هذا الذي ذهب إليه الفراء ما حكاه سيبويه عن العرب "إنه أمة الله ذاهنة "(٢٠٠)، وإنه داهنة أمتك "(٣٠٠) وقال غلب في مجالسه "إذا حاء بعد المحهول مؤنث نُكُر وأنَث إنه قام هند، وإنه قامت هند، لأن الفعل يؤنث ويذكر "(٢٠٠)

وقد أحد ابن مالك بوجهة نظر الكوفيين، فدهت إلى أن الصمير لا يؤنث إلا إذا وليه مؤنث كما في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ﴿ مَنْ صَمَّةٌ أَبْصَدُرُ الدِّينَ كَفَرُواْ ﴿ اللّهِ وَلِيه مَوْنَ كُمَا فِي قوله تعالى ﴿ وَإِنّا إِنها قمر حاريتك، أو وليه فعن معلامة تأثيث مسند إلى مؤنث كقوله تعالى ﴿ وَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْضَارُ ﴾ (٢٧) وعليه، ففي سياقات كهده يكون التأثيث أحسن من التنكير عده والأن مع التأثيث مشاكلة تحسّن اللفظ مع كون المعنى لا يحتلف، وذلك لأن الشأن والقصة بمعنى واحد، فالمختار هاهنا التأثيث، والتذكير جائر، غير أنه مرجوح، ومن هذا الناب أيضاً قول أبي طالب

وإن لا يكن لحم غريض فإنه تكبّ على افواههن الفرائر^(٣٨) وقول مالك بن أسماء بن حارجة

نخلت له نفسي النصيحة إنه عند الشدائد نذهب الأحقاد (٣٩) ومنه أيضاً قول المحبّل السعدي.

أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب (^(۱) ومن هذا القبين أيضاً قراءة ابن مسعود (٣٢هـ) ﴿فَإِنَه لا تَعْمَى

🤜 الرسالة 141 الحولية السابعة والعشرون

الأنْصَارُ فه (⁽¹⁾ بتدكير الصمير (⁽¹⁾)، قال أبو حيان "ويجور في الكلام التدكير، وقرأ له عند الله "فإنه لا تعمى" (⁽¹⁾ وما عدا ذلك فإن حكم الضمير فيه التذكير ⁽¹¹⁾

- خطراً إلى أن هذا الصمير يعود على ما في الدهن من شأن أو قصة وحد هيه أن يكون ضمير عيدة دائماً وأبداً كالمعود إليه تماماً (⁶⁴⁾ وهذا يعني بداهة عدم احتياحه عددهم إلى اسم طاهر يعود إليه، حلاهاً لما عليه الأمر مع ضمائر الغيبة العادية الأحرى
- وحود تصديره، يعني يجد تقديمه على الجملة التي تشكل خبره، ومفسره في آل واحد، دلك أنه لو تأخر دعاد على ما تقدّم، فلم يحتج من ثمّ إلى تفسير قال ابن جني "وهذا الصمير لا يكون تعسيره إلا من بعده، ولو تقدّم تعسيره قبله لما احتاج إلى تفسير، ولما سماه الكوفيون المجهول" (13)

وإنما وحب تقديمه لعرص الإنقاء على الإنهام والإجمال المقصود منه عظراً إلى أنه موصوع في الأصل لتعظيم الشأن أو القصة المذكورة بعده، ذلك أن الشيء إذا بكر مبهماً أو محملاً ثم فشر أو فضل كان أعظم تأثيراً في النفس من مجيئه مفسراً واضحاً من أول الأمر (١٠٠٠، قال التهانوي بهذا الحصوص "إنما حيء به من غير أن يتقدم ذكره قصداً لتعظيم القصة تذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس، ثم يعسرها فيكون ذلك أبلغ من ذكره أولاً معسراً "(١٠٠٠).

وعليه، مإن وضع المضمر موصع المظهر هاهنا يعيد تمكين ما بعده، ومن هاهنا قالوا إنَّ الشيء إذا أضمر ثم فشر كان بلك أقحم له من أن يذكر من غير تقدمة إصمار "(٤٤٠) ولهذا لم يأتوا بالشأن أو القصة الاسمين المظهرين موصع المصمر لأن المصمر أشد إنهاماً من المظهر

وتقدّم الصمير هاهما تقدّم مطلق، وعليه، فلا يحوز أن يتقدم جرء من حبره عليه، ومن هما فقد علْظ ابنُ هشام (٧٦١هـ) ابن السيرافي (٣٨٥هـ) الذي حوّر بلك في قول الفرريق (١١٠هـ)

اسكرانُ كان ادنُ المراغة إذ هجا تميماً بجوَ الشام أم متساكر مرايات الإداب والعلم الاجتماعية

حيث دهب إلى أن في "كان" صمير شأن وأن ابن المراعة وسكران حملة اسمية، معتدأ وحبر، مفسرة لهذا الضمير^(")، وقد تلعه على ذلك ابن البابش (٢٨هـ)(١^٥،

أما أبو عني العارسي محرّج البيت على أساس تقدير فعل محبوف تُعسّره "كان" الموجودة، وتدل عليه (^{٣٥})، ميكون "سكران" بدلك مرموعاً به، أما ابن هشام مخرّجه على أساس ريادة "كان" (^{٣٥})

ه يحب أن تكون الحملة المفسرة لهذا الصمير، والواقعة حيراً له في نفس الوقت حيرية لا إنشائية، ولا طلبية (3°)، وأن يكون مصرّحاً بجرئيها كنلك(°° وإنما كان بلك كنلك لأن الصمير إنما جيء به لتأكيد هذه الجملة وتعجيم شأن مناولها، والحنف لأي من حرثيها مناف لنلك("°

وقد حالف في هذا الشرط الأجير الكوفيون والأحمش مأحاروا تعسير الضمير بمعرد، لا حملة، نحو ظبنته قائماً زيد، على أن الهاء صمير شأن، و "قائماً " تعسير به وقد ردّ النصريون ذلك ^{٥٠}، وأنكروه لأنه لم يسمع عن العرب، فليس للكوفيين أي شاهد يشهد بدلك وعلى افتراص وروده فإنه يحرج على عدّ "زيد" مبتدأ مؤجراً والحملة قبله خبراً مقدماً

وأحار الفراء من بيبهم أن يفسر الضمير بمفرد في تأويل حملة بحو "كان قائماً زيد" على عدّ "كان" شائية، وقائماً خبراً لكان والمفسر للضمير في أن معاً، "وريد" فاعل لاسم الفاعل (^^) وهذا مرفوض عند البصريين كسابقه، وللسنب باته، ولو ورد مثله عن العرب لكان تحريجه عندهم كتخريج سابقه تماماً، ولكن السيراق (٣٦٨هـ) يرى أن هناك وجهاً من القياس لما دهب إليه الفراء، نظراً إلى أن الصفة مع فاعلها في مثل "ما عائب الطائبان" حملة الأنها مبتداً مستفر عن الحبر، فيكون صمير الشأن مفسراً بحملة (*°)

ومن صور تعسير الضمير بمعرد في حكم الحملة تعسيره بالمصدر المؤوّل، فقد دكر أبن مالك أن ضمير الشأن قد فسر بأن وصلتها في قول عمر بن الخطاب رصبي الخطاب ومبين

الله عنه "والله ما هو إلا أن سمعت أما بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلبي رحلاي "(" ، وقد حمل منه على أحد الوجهين الحديث "لعله أن يحقّف عنهما "(١٠٠)، ومن هذا القبيل قول أبي صحر الهدلي

هما هو إلا أن أراها بـ قـلوة فأبهت لا عرف لدي ولا نكر^{٢٠١)}

وقد جار - عندهم قيام المصدر المؤول مفسراً للصمير بدلاً من الحملة الأنه في حكم الجملة ، نظراً إلى اشتمال "أن" وصلتها على مسيد إليه ومسيد، وليلك فقد سدّت مع صلتها مسد المفعولين في باب "ظن" (١٣٠).

وقد أجاز الكوميون حنف أحد ركبي الحملة المفسرة، مأجاروا من ثم إنه صرب، وإنه قام (١٤٠)، بحنف الفاعل على ما هو معروف من مدهب الكسائي من حوار حنف الفاعل على ما المسر مفرداً، هو المسند فقط

ويتعين في الجملة المفسرة أن تكون اسمية فقط في حال عدم دخول الدواسخ على هذا المسمير، أما إذا سطت عليه فيجور فيها الأمران، الاسمية والفعلية (١٠٠)، ودلك محو قوله تعالى ﴿ وَإِنْهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ (١٠٠) وكقولنا ما هو قائم زيد

وهده الجملة المسرة، والواقعة حمراً أيضاً للصمير لا تحتاج إلى رابط لفظي يربطها بالضمير المبتدأ بطراً إلى أنها نفس المندأ في المعنى، ومعنى هذا أن الربط متحقق على المستوى المعنوي، وهذا الرابط المعنوي أعنى عن وحود الرابط اللفطي، وعليه، فليس ثمة صمير عائد من الحملة على الصمير، بلك لأنهم قدروا من معنى الحملة اسماً هو الشأن أو القصة، وجعلوا ذلك الصمير معسراً به

وس المعروف أن الشأن أو القصة أمر منهم لا يتعين إلا لحصوصية يعتبر هو فيها، ويتحد هو مع مصمونها في التحقيق، ومن ثم لم يكن هناك حاجة لوجود صمير في تلك الحملة يعود إلى المتدأ^(١٨)

ر يسغي للحملة المسرة لهذا الصمير، والواقعة خبراً عنه أن يكون مصمونها شيئاً عظيماً، يعتنى به، له أهميته وحطورته، بظراً إلى أن هذا الصمير لا يستعمل إلا في أمر يراد منه النعظيم والتفحيم، أي تعظيم الشأن أو القصة المذكورة، ومن ثم عقد أفتوا دأنه لا يجوز أن يقال هو الدمات يطير (٢٩)، قال صاحب الكليات بهذا الحصوص "وإنما سمي صمير الشأن لأنه لا يدخل إلا على جملة عظيمة الشأن نحو قوله تعالى ﴿ قُلُ هُوَ أَسُّهُ أَحَـدُ ﴾ فإن أحديثه حليلة عظيمة "١ ").

وواصح تماماً أن البحويين قد انطلقوا هاهنا من التعذيم الذي يعيده الإضمار قس الذكر إلى تقحيم مضمون الجملة، وبعبارة أحرى مثوا بساط التقحيم من اعتبارات أسلوبية وتركيبية يعرضها الإضمار قبل الذكر، إلى اعتبارات منطقية وانطناعية لا يستدها الواقع اللغوي، فلعوياً لا تجد هذا الحكم يصدق ويطرد في هذا النوع من التراكيب، بل على العكس نجد أن ما ورد عن العرب يردّه، بل ينقصه، هأي تعجيم في مصمون ما حكي عنهم من قولهم "إنه أمة الله داهنة "(١٠) وقولهم "إنه داهية أمتك", "(١٠) وأي تقحيم في مصمون الحملة التي يمثلون بها لهذا النوع من الصمائر، وهي "هو ريد منطلق "(٢٠) وما هو ريد قائم (٤٠)

وأي تفحيم في قولهم في المثل "هو يلطم عين مهران" ((()) الدي يصرب للرُحل يكتب في حديثه وقولهم "هو يبعث الكلاب عن مرابصها " (()) الدي يصرب للرحل يحرج بالليل يسأل الداس من حرصه ؟ بل أين هي هذه الفحامة المزعومة في مصمون ﴿ إِنَّمُ لَا يُعْبِحُ الطَّلِمُونَ ﴿ ()) أي مخامة هذه التي تكمن في عدم فلاح الظالمين من جانبنا لا بجد في مصمون هذه الجمل أي فحامة شكر

وهذا يصدق أيصاً عن الآية الأولى من سورة الإحلاص على أن جلالة الأحدية وعطمتها التي نستشعرها في قوله تعالى وفُلْ هُو الله أَحَالُهُ ما هي إلا حقيقة ديدية شرعية وليست حقيقة لعوية، علا يقرّ بها إلا المسلم، آية ذلك أن مشركي العرب قديماً لم يستشعروا شيئا من دلك البتة، بن أمكروا الأحدية، وجعلوها مادة للتدر والتقكه، ويتضح دلك بحلاء مما جاء في القرآن الكريم على لسامهم وأَجَعَلَ للتدر والتقكه، ويتضح دلك بحلاء مما جاء في القرآن الكريم على لسامهم وأَجَعَلَ للتدر والتقكه، ويتضح دلك بحلاء مما جاء في القرآن الكريم على لسامهم وأَجَعَلَ الله وَحِياً إِنَّ هَد أَتَى أَبُ وَ العراق التي يدين على الله وقيدًا الله والعلمة على الله والعظمة الله والعظمة الدي لا يدين مشيء من هذه الجلالة والعظمة المادي لا يدين مشيء لا يشعر أي منهما مأي شيء من هذه الجلالة والعظمة

أكرسكاه ٢٧٨ البحوات الصابحة والمطرون

مظراً إلى أنها مسألة ديبية خالصة، ولا علاقة لها باللغة من قريب أو بعيد وعليه، فالقول على صمير الشأن لا يدخل إلا على حملة عطيمة الشأن اعتماداً على الآية الأولى من سورة الإحلاص قول مردود ومرهوص حملة وتفصيلا الأن فيه إقحاماً للاعتبارات الديبية في المسائل اللغوية

إن العجامة أو القوة في المعنى في هذه التراكيب لا علاقة لها بمصمور الحملة من قريب أو تعيد، وإنما يرجع ذلك إلى علمية أسلونية تركيبية صرفة، ألا وهي الإنهام والإحمال ثم النيال والتفصيل

- إلى صمير الشأن والقصة صمير حريد، لا يتبع بأي تابع، فلا يؤكد ولا يبدل منه، ولا يعطف عليه، لأنه موضوع في اللغة لغرض الإنهام والتعميم، والاتباع يكون عادة للنيان والإيضاح، فهو يتناقض والوظيفة التي وضع لها هذا الصمير، قال سينويه "والمصمر المقدم قبن ما يفسره لا يوضف، لأنه إنما يتنعى لهم أن ينينوا ما هو "(٢٨٠).
- ط وإلى جانب كونه لا يتدع مأي تامع، فإنه من حيث العوامل لا يعمل فيه إلا الابتداء، أو أحد تواسخه (^{٢٩)}، وعليه، فهو إما صغير منفصل، وإما متصل، وإدا كان منفصلاً وجب رفعه على الانتداء، كما في قوله تعالى ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَحَادُهُ مَا مُنْ مَا أَوْ السما لـ"ما" كقوله

وما هو من يأسو الكلوم ويتقي به نائبات الدهر كالدائم البخل(^^)

أما كوبه ضمير عيبة فأمره واضح، وأما رفعه على الانتداء فيسبب عدم وحود العوامل اللفظية، ومتى عدمت هذه العوامل وجب الرفع على الابتداء، إلا إذا بحلت عليه "ما" العاملة عمل ليس وقد مدم بعصهم وقوعه اسماً لها، ^^^)

وقد مدع كل من الأخفش والفراء فيه الانفصال النتة، فلا يكون هذا الصمير عندهما إلا معمولاً لناسخ "كان" أو إحدى أحواتها "^"، أو "ظنّ" أو إحدى أحواتها، أو "إنّ" أو إحدى أخواتها قال الفراء بهذا الحصوص "ولا يكون العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله "إنّ" أو بعض أخواتها، أو "كان" أو الظنّ (٤٠٠)". وجاء في مجالس ثعلب "وقال الكسائي وسيبويه "هو" من "قل هو الله أحد" عماد

مقال العراء "هذا خطأ من قبل أن العماد لا ينبخل إلا عني الموضع الذي يلي الأفعال، ويكون وقاية للفعل، مثل إنه قام ريد ثم يستعمل بعد فيتقدم ويتأخر، والأصل في هذا إنّما قام ريد، فالعماد ك "ما" وكل موضع فعلى هذا حاء يقي الفعل، وليس مع "قل هو الله أحد" شيء يقيه (٥٠)"

ويكون هذا الصمير متصلاً في كل موصع بتوافر هيه عامل قابل لوصله به، وهذا العامل إما ناصب، وإما رافع، فإن كان ناصداً وجب كونه متصلاً بارراً، لأن ضمائر النصب لا تستتر

وإن كان العامل رافعاً يمكن وصل الضمير به، وحد كوبه متصلاً مستثراً منظراً إلى أنه ضمير مقرد مرفوع، فلا يجوز إظهاره لأن المستثر لا يظهر أبداً، ومن ثم وجد استثاره قياساً عني سائر الصمائر، وبلك في بابي "كان" و "كاد" ومنه قراءة حمرة (١٥٦ه) وحقص (١٨٨ه) وأبي بكر شعبة بن عياش (١٩٣هه) عن عاصم (١٢٧هه) "من بعد ما كاد يريخ قلوب قريق منهم "(١٨٠ بالياء لا الثاء ومن هذا الباب عني أحد الوجهين قولهم "ليس الطيب إلا المسك" في لغة بني تميم (١٨٠، وقول عمر بن الخطاب رصني الله عنه "ليس هذا أريد" أما وقول ابن عمر رضني الله عنه "ليس ينادي عليها" (١٩٠٠ عليها" (١٩٠١ عليها" (١٩٠٠ عليها" (١٩٠١ عليها" (١٩٠١ عليها الـ٩٠٠ عليها" (١٩٠١ عليها الـ٩٠٠ عليها" (١٩٠١ عليها الـ٩٠٠ عليه

ومنه قون العجير السلولي

إذا متَ كان قناس صنفان شامت ﴿ وَآخَرَ مَثَنَ بِالَّذِي كَنْتَ أَصَنْعُ (٢٠)

ومنه أيضاً ما حكاه سينويه عنهم "كان أثت خير منه" (^(*))، ومنه ما حاء في قول السائب بن يريد رضي الله عنه "كان الصاع عنى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدِّ وتلث " (^(**) ومنه أيضاً ما حكاه سيبويه عن نعض العرب "ليس حلق الله مثله" قال نهذا الشائل "علولا أن فيه إضماراً لم يحر أن تنكر الفعل، ولم تعمله في اسم، ولكن فيه من الإصمار مثل ما في إنه " (^(**) وقال هشام أخو دي الرُّمة

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبنول(١٤)

ومما تجدر الإشارة إليه أن الفراء قد منع استتاره في باب "كان" ومنعه بعضتهم في باب "كاد" ^(١١) ولكن السماع قد ورد بدلك، على حسب ما قدمنا

ويبرر هذا الصمير منصوباً في نابي إنَّ وطنَّ قال أبو حيان. "وهو مسموع في إنَّ وأنَّ ويحتاج في نحوله في أحواتها إلى سماع "(^{٩٧)}، وقد قدمنا أن ابن مالك قد حور في الهاء في قوله صلى الله عليه وسلم "لعله أن يحقف عنهما" أن تكون صمير شأن ^{٩٨}

واما مجيئه متصلاً في باب "إن" فيمثله قوله تعالى ﴿وَأَنَّمُ لَمَّا فَامَ عَدُ اللَّهِ ﴾ ("")، وقوله عزّ من قائل ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَثَّمُ مُجَّرِمًا ﴾ (""). وأما مجيئه في ماب "ظنّ" فيمثله قول الشاعر

علمته الحقّ لا يخفي على أحد فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر (١٠١)

ويصعف عددهم حذف الصمير المصوب، لعدم وحود دلين عليه من جهة، ولأن الحبر حملة مستقلة ليس فيها رابط لعطي من الجهة الأحرى ثم إن كلاً من المبتدأ والحبر لا يحدف إلا مع وجود القريبة الدالة عليه ولكن مع كل هذه المحادير فقد ورد عنهم حدف الصمير المصوب، وقد وُخّه دلك مع صعفه عندهم الصيرورته بالنصب في صورة الفصلات وكون الكلام دالاً عليه أناء من بلك ما دكره سيبويه في الكتاب، من قول ابن صريم اليشكري

ويوماً توافينا بوجه مقشم كأنَّ طبيةً تعطو إلى وارق السّلم (٢٠٠٠) وقول الأحر

ووجه مشرق النحسر كال للياه حسقان (١٠٤)

والدليل القوي على الإصمار هاهنا هو رفع ما بعد "كأن" ومن هذا القبيل أيضاً، قول الأحطل

إِنَّ مِنْ يَنْخُلُ لِلْمُعْبِسَةَ يُوماً يَلِقَ فَيِهَا جِأَثْرا وَظَبِاءُ (١٠٠٠)

حوليات الآواب والعلوم الأجتماحية

وقول الأعشى الكبير

إن من لام في بني بنت حسّا ن كمه وأعصه في الخطوب^(٢٠٦) والدليل هاهنا هو أن النواسخ لا تدجل على أسماء الشرط

هذا، وقد ورد قدر صالح من الشواهد النثرية على بلا، همنه قوله تعالى وقالُوا إِن هَدُبِ لَسَجِرَابِهِ (٢)، وفي الحديث "إنَّ من أشدَ الناس عداناً يوم القيامة المصورون "(١)، ومنه في الحديث أيضاً "وإنّ دين عيديه مكتوب كافر "(١)، وقوله صنى الله عليه وسلم "وإن لنفسك حقَّ "(١)، وقول أحدهم للدي صنى الله عليه وسلم "لعن درعها عرق "١) أي لعلها ومنه ما رواه الحلين (١٧٥ هـ) عن معض العرب وحكاه سيبويه عنه في الكتاب من قولهم "إنَّ مك ريد مأحود

۳ طبیعته:

إن الدي عليه العالمية العطمى للبحاة هو أن ما يسمى بضمير الشأن أو القصة اسم مثل عيره من الضمائر، وأنه من ثم يحكم عنى موضعه بالإعراب على حسب العامل. وفي مقابل الأكثرية العالمة دهنت قلّة قليلة من البحاة إلى أنه حرف، ويقف في مقدمة هؤلاء أنن الطراوة (٨١هه) أستاد الشهيلي (٨١هه)، فهو عدد حرف يقوم بنفس الوظيفة التي تقوم بنها "ما" تماماً، وعليه فإدا بحن على "لن" كفها عن العمل كما تكُفها "ما" (١٢٠٠

وقد تأثر بعض لغويي هذه الأيام برأي السلطراوة عدهت بدوره إلى أنّ هذا الصمير محرد إشارة أو تبنيه إلى المبتدأ المتأخر، ومن ثم هإن تسميته بصمير الشأن أو القصة فيها إفساد لتركيب الجملة العربية، وإحلال بالمعنى المراد، قال محمد عند الله جبر بهذا الجمنوص "ولست أقبل ما نقله السيوطي من أنه لا خلاف في أنه اسم يحكم على موضعه بالإعراب على حسب العامل، وإني أرتضي ما دهب إليه ابن الطراوة ومال أبو حيان إلى موافقته من أنه حرف إذا بحل على "إنّ كفها عن العمل كما تكفها "ما" (١٠٠٠)

وفي الحقيقة إن ما ذهب إليه ابن الطراوة قديماً، وما دهب إليه بعص اللعويين حالياً تأثراً به، مدي في الواقع على رأي للفرّاء، فقد نسب إليه تعلب القول بأن الصمير في مثل إنه قام زيد" يقوم بالوطيفة نفسها التي تؤديها "ما" في مثل "إنما قام ريد" ("'') وهذا شبيه بما ذهب إليه أبو الهيثم الزاري (٢٧٦هـ) بشأن الصمير في "ربّه" من أنه ينظل عمل "ربّ" فلا يحقص بها ما بعد الهاء ("'')

ولا شك في أن الذين مادوا محرفية هذا الصمير قد أنعدوا كثيراً في هذا الذي ادعوه الآن السمية الهاء شاهرة لا سبيل إلى إنكارها مظراً إلى أن الهاء تُحيل إلى شيء محدد، والإحالة عملية ربط، وهذه وظيفة صمير الغيبة، وعليه فالصحيح أنه اسم كما تقول العالبية العظمى من النحاة،

وقد دهب برجشترا سر (١٩٣٢م) إلى أن هذا الضمير في حملة مثل "إنه قام ريد" ليس كافاً ل "إن" عن العمن، وإنما هو تكتيك لعوي بلجاً إليه لتحويل الحملة الفعلية إلى جملة اسمية، وهي مريّة احتصت بها العربية دون أخواتها، قال بهذا الخصوص "وفائدة هذا التركيب أنه يمكّن الناطق من إنتخال "إن" و"أنّ" على الجمل الفعلية بحو لا يقلح الطالون" فهذا مما يشهد بمريّة العربية شهادة مبيئة معيرها من اللغات السامية قد يقدّم أمثال "إن" على الجمن الفعلية، وإن كان موضعها الأصلي أول الحمل الاسمية فقط وهي مع نلك احترعت وسيلة لقلب الحملة الفعلية اسمية، بغير تغيير تركيبها لكي يمكن إلحاق "إنّ" وأخواتها بالجمل الفعلية بواسطة، لا مناشرة "(١٧٧)

ب - المقاربة اللسائية

بعد هذا العرص المعضل لآراء القدماء ومواقفهم بشأن ما يعرف في الاصطلاح بصمير الشآن أو القضة، تقول إن هذا الضمير هو صمير غيبة عادي، ولا علاقة له بالشأن ولا القصة من قريب أو بعيد، إنه محرد صمير عيبة يعود على اسم لاحق، يتم توليده من وجهة نظرنا بناء على عملية تحويل قوامها

حوليات الآداب والعلوم الاحتماعية

- إمّا عملية تفكيك Dislocation إلى اليسار، حيث يتم مقل مكون ما من مكانه تاركاً خلفه أثراً ضميرياً يشير إلى موقعه الأصلى
 - ٢ وإمّا محرد عملية محالفة صرفية قوامها التحويل إلى صمير

وبالنسبة إلى العملية الأولى فإن التفكيك يكون محسب حركة العنصر المفكك وما إلى اليمين فينشأ عن هذا الطريق ما يعرف بأسلوب الاشتغال وغيره، ففي جملة مثل "أكرمت ريداً" بتفكيك المكون" ريد" إلى اليمين محصل إما على ريداً أكرمته وإما على زيد أكرمته، وبالتفكيك إلى اليسار نحصل على أكرمته ريداً أو أكرمته ريد وعن طريق عملية التفكيك هذه نحصل على ما يعرف بضمير الشأن، فلو أحدما على سبيل المثال تركيب الجمل في الأيات الكريمة الأثبة

- ١ ﴿ وَقُلُ هُو اللَّهُ أَحَــَدُهِ ا
- ٢ ﴿ وَفَإِنَّهُا لَا نَعْمَى ٱلْأَنْصَرُ ﴾
 - ٣ ﴿ إِنَّهُ لَا يُعْلِحُ ٱلطَّلِلْمُونَ ﴾

وحلّناها لوحدنا أنها في الأصل جمل بسيطة، هي في الأولى "قل الله أحد"، وفي الثانية "إن الأنصار لا تعمى" وفي الثالثة إن الظالمين لا يعلمون عما التحويلات التي حصلت عليها حتى أل أمرها إلى ما هي عليه الآن"

أما مالسبة لأصل الجملة الأولى وهو "قل الله أحد" فقد حصل على حسب ما بيّنا أنفاً تفكيك إلى اليسار للركن الأول في الجملة الاسمية "الله أحد" تاركاً حلقه صميراً، ولما كال العامل في المتدا معنوياً لا نفظياً فإلى الصمير أحد صورة المنقصل مشكل آلي، وتحولت الجملة بذلك من حملة بسيطة إلى حملة مركبة، أو حملة كرى، من الله أحد إلى هو الله أحد والمهم هنا هو أن الصمير "هو" عائد على لفط الحلالة بعده، وليس راحعاً إلى الأمر أو الشأن المفهوم من مضمون الحملة كما تعمول، فهذا ادعاء ليس هناك من الأدلة ما يركبه فصلاً عن أن يقطع به، ذلك أن المقام يقطع قطعاً بلن المقصود بالصمير "هو" هاهنا إنما هو لفظ الجلالة بعده، فعن أبى بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله صبى الله عليه وسلم أدست لنا

رك (١١٨)، منزل قوله تعالى ﴿ وَكُلُّ هُو اللهُ أَحَالُ ﴾ فالسؤال إنا عن دات الله سبحله، وليس عن الأمر أو الشأل وعن اس عناس رضني الله عنهما "أن اليهود قالوا يا محمد صنف لنا ربك وانسبه فنزلت، وعن أني العالية، قال قادة الأحراب لنسب لنا ربك فنزلت " ١١٩٠٠)

وبداء على مراعاة المقام٬ أي سبب النرول دهب بعض المحققين إلى أن الصمح في هذه الأية الكريمة كماية عن اسم الله سيحانه٬ لأن المعنى الذي سألتم تبيير سبته هو الله (۱۲) قال أبو حيان "فإن صبح هذا السنب كان "هو" ضميراً عائداً على الرب، أي قل هو الله، أي ربي الله "،۱۲۱)

وأما الآية الأحرى، وهي قوله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لا نَعْمَى ٱلْأَبْصَرُ ﴾ فالأصل عيه كما قلنا هو "إلى الأنصار لا تعمى"، ثم حصل تفكيك لاسم "إنّ" إلى اليسار بنقله إلى ما بعد جملة الحر، تاركاً أثراً صميرياً حلقه فكان أن أصبحت الحملة إنها لا تعمى الأنصار فالهاء هي صمير الأبصار، ولا علاقة لها نشيء اسمه القصة أو مصمون الحملة كما رعموا وقد تبنه إلى بلك بعض القدماء أنفسهم، فالهاء كما يرى الأحفش (٢١٥ هـ) عائدة على الأبصار (٢٠٠ ، ولم يحعلها من باب الإضمار على شريطة التقسير كما يرى جمهور النحاة ومثل الهاء في هذه الآية الهاء أيضاً في قوله تعالى ﴿ وَأَنَّمُ لَنَّ فَمَ عَبْدُ أُللَّهِ ﴿ ٢٠٠ على ما ينك عند الله نا قام، ثم ما هاها تعود على عبد الله، والجملة في الأصل وأنّ عبد الله نا قام، ثم حصل ما حصل من تفكيك على ما بينا

وقد يشكل الأمر بعص الشيء للوهلة الأولى بالنسبة إلى الآية الثالثة، وهي قوله تعالى ﴿ إِنَّمُ لَا يُعْبِحُ الطَّلِبُوبَ لَه حيث بحد الصمير معرداً والمرجع حمعاً، عير ألى هذا لا يبقص ما قلباء أنفاً، فالتنفيق والتأمل الكافي يحعلان هذه الآية تنظم في سلك ولجد مع الآيتين السابقتين، إد الأصل فيها هو "إلى الظالمين لا يعلمون"

وبعملية تحويل قوامها التفكيك إلى اليسار تصبح الجملة إدهم لا يعلمون الظالمون" عينشا ما يعرف في الاصطلاح طعة أكلومي البراعيث التي يسبها النجاة إلى قبيلتي طيِّئ وأرد شنوءة أو ملحارث (١٩٢٤)، والتي تجاورتها العربية العصحى، عوصفت من ثم بالقلة، قال سيبويه "واعلم أن من العرب من يقول صربوني قومك،

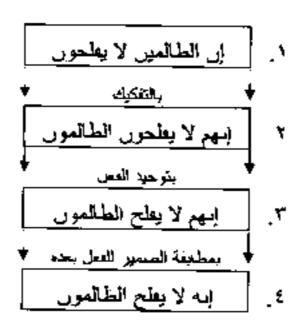
وصرباني أحواك مشبهوا هذا بالناء التي يطهرونها في "قالت علانة"، كأنهم أرابوا أن يحطوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث علامة، وهي قليلة "(١٢٠)

ومما تجدر الإشارة إليه أن ما يعرف في الاصطلاح بلعة "آكلوبي البراغيث" أي المطابقة دين الععل والعاعل في العدد والحنس هو الأصل، والدليل على ذلك "أن مقارنة اللعات السامية أحوات العربية تؤدي إلى معرفة أن الأصل في تلك اللغات أن يلحق الفعل علامة التأنيث يلحق الفعل علامة التأنيث عدما يكور الفاعل مؤبثاً سواء بسواء "٢٦١،

ولكن هذا الأصب الأصين قد تحاوزته العربية في مراحل لاحقه، وأصدح من ثم حزءاً من الظواهن اللغوية الأثرية، أي من جملة الأصول المقوصة، أو ما يحلو للعص المحدثين تسميته بالركام اللغوي للظواهن اللغوية المتدثرة، وقد عملت العربية من باب السهولة والتيسير إلى الاكتفاء بتثنية (لاسم الظاهر وحمعه عن تثنية الصمير وحمعه، فأبقت بدلك على القعل موحداً أبداً، وذلك في حال تقدمه الأنه مع الإيجار والاحتصار الا يكون هماك أي مجال للبس أو العموض، وقد وصبح بلك سيبويه بقوله "وإنما قالت العرب قال قومك، وقال أحواك الأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا قالا أبواك، وقالوا قومك محموا ذلك اكتفاء بما أظهروا "(۱۳۷۰ وبهذا يكون سيبويه قد سنق علماء النحو المقارن بعدة قرون إلى القول بوجوب مطابقة المعل للفاعل في العدد، وبلك من حلال تقريره الإصالة ما يعرف في الاصطلاح بلعة "أكلوبي المراعيث"

وبناءً على هذا الذي قدّمناه، حصل على الجملة الناشحة عن عملية التفكيك، أي "إنهم لا يفلحون الطالمون" عملية شحويل تلقائية قوامها اختزال الضمة الطويلة، أي صمير الحماعة الحركي، المعروف نواو الجماعة، على حسب ما نرى، أو حنف وأو الجماعة على حسب ما يرى القدماء، ومن ثم تحولت الحملة من إنهم لا يعلمون

الظالموں" إلى "إنهم لا يعلج الظالمون" وتوحيد العجل اقتضى بشكل آئي أيصاً عملية تحويل أخرى قوامها توحيد اسم "إنّ بتحويله من حمع إلى مفرد من باب المطابقة مع الفعل بعده، وبهذا آل أمر الجعلة في النهاية إلى "إنه لا يعلج الظالمون"، والهاء عائدة على الظالمين وإن كان الصمير معرداً والمرجع حمعاً، فهذا الحلن على مستوى السياق اللعري يحيد أو يهمش، ومن ثم لا يحصل أي ليس أو غموص بسبته، لأن السياق الاجتماعي أو المقام يجبر النقص أو التضارب على مستوى السياق اللعوي، ويؤمن من ثم الاتساق على مستوى المقام، فالمقام مهمته تسوية كل الإشكالات التي يستبها السياق اللعوي أحياناً وحلها وبهذا الذي قدمناه يتدين لنا أن حط سبر تطور مده الحملة قد من بالمراحل الآتية



ولا شك في ألى النين يتبنون نمودج التعاقب الحطي للوصف القواعدي المعروف بنموذج المعردة والترتيب Item and Arrangement والدي يحتصر عادة إلى (IA) الذي تبنته اللسانيات النبيوية في أمريكا (المرحلة التلومفيلنية) منذ منتصف أربعينات القرن الماصي (۱۲۸) لن يشعروا بالرضا ولى يقتلوا مثل هذا النوع من التحليل الذي تبنو معه الحملة وهي قيد التكوين والتحلّق أشنه شيء بالمنتجات التي تتحرك على "السير النقال" في داخل المصدع على الناطح من عمليات وتعامل إلا مع مسطح الظاهرة اللعوية، ولا يهتم مما يقدع تحت السطح من عمليات وتعاعلات

عير أنه إذا كان هذا النموذج وأنصاره يتنكرون لمثل هذا النوع من التحليل والتفسير فإن لنا في نموذج المفردة والعملية Item and Process الذي يحتصر عادة إلى (IP) وهو النموذج الأقدم، والذي كان سائداً قبل ظهور نموذج المفردة والترتيب، والذي تبنته اللسانيات التحويلية "المرحلة التشومسكية "(١٢٩) مند أو احر حمسينات القرن الماضي - لنا في هذا النموذج وأنصاره حير مؤيد وخير نصير.

وتدنيبا لهذا الدوع من التحليل ليس ناحماً على رعبة الاستمتاع في التفكير على طريقة "السير الدقال" في حد داتها، وإدما يرجع ذلك في الواقع – إلى أن مل يتصدى للدحث في الطواهر الدحوية بشكل أعمق مما كان يفعل الطومفيلديون الدين قبعوا بالوقوف عند حد سطح الظاهرة اللعوية بجد لزاماً عليه الاستعانة بهذه العمليات لمعالجة المعلومات، ذلك أنه من الصعوبة بمكان الاستعداء عنها واستبعادها أو البطر إليها وكأنها مجرد جدع وصفية نرائعية.

وأما التحويل عن طريق المخالفة الصرفية فيمكن أن يفسر على ضوئه معص التراكيب مثل قن هو الله أحد، وهي الأيام دون. فهذه يمكن أن ينظر إليها من حهة أحرى على أنها في الأصل حمل مركبة وليست بسيطة، وأنها في الأصل الله الله أحد، والأيام الأيام دولٌ وبدلاً من تكرير الاسم الواحد مرتبي حصلت عملية تحويل قوامها التحويل إلى صمير، أي محرد عملية محالفة صرفية، باستبدال الصمير بالاسم الطاهر، وعن طريق هذه الألية تحولت الجملة الأولى من الله الله أحد إلى هو الله أحد، وتحولت الأحرى من الأيام الأيام دول إلى هي الأيام دون.

وقد يسأل سائل ما الداعي إلى عملية التحويل هذه؟ ونحيب بأن الداعي إلى دلك هو تحقيق عرصين في وقت واحد

- عرض لفظي هو تحقيق الحدة اللفظية بالتخلص من ثقل تكرار كلمة واحدة مرتبي
- ٢ والأحر غرص معنوي، هو تحقيق العجامة والقوة في المعنى، دلك أن في الإصمار إيهاماً وإجمالاً، وفي الاسم الظاهر بعده ديان وتعصيل والديان بعد

الإبهام، والتقصيل بعد الإحمال لهما وقع وتأثير في النفس أكبر بكثير مما نو حيء بالشيء واصحاً من أول الأمر "لتصمل ذلك تشوف النفس إلى التفسير فيكون أوقع فيها"، "ومن هاهنا قالوا إلى الشيء إذا أصمر ثم فسر كان ذلك أفخم له من أن يذكر من غير تقدمة إضمار "(١٣٠)

وإنه لشيء يحسرُ به الإسمان تلقائياً أنما محد في "هو الله أحد" و"هي الأيام دول، دول" عجامة وشرعاً وروعة لا مجدها في قولما "الله الله أحد، والأيام الأيام دول، وكدا مالسمة لماقي الحالات مثل "إمها لا تعمى الأبصار"، و"إمه لا يفلح الظالمور" "ولم يكن ملك كذلك، إلا لأبك تعلمه إياه من بعد تقدمةٍ وتدميه، أنت به في حكم من بدأ وأعاد ووطد، ثم بدى ولوح ثم صبرح، ولا يخفي مكان المرية هيما طريقه هذا الطريق "(١٣١)

وتأسيساً على هذا الذي قدمنا تستطيع أن تقرر مطعندين أنه ليس في العربية شيء اسمه صمير الشان أو القصة، وأن ما يسمونه بهذا الاسم ما هو إلا صمير غيبة عادي عائد على اسم بعده نعرص ديائي ليس عير، وبإسقاط هذه المقولة يسقط تبعاً لذلك كل ما بنى عليها من أحكام وافتراصات

وإذا قالوا إلى هذا الضمير يجب تقديمه وتصديره قلنا إن هذا التصدير ليس راحعاً إلى الأسناب التي ذكروها وإنما بلك شيء يفرضه لتجاه حركة التفكيك وأما اشتراط كونه مفرداً دائماً وأنداً فليس صحيحاً هو الآحر، لأن الذي يتحكم في الصمير من حيث العدد هو طبيعة العنصر المفكك، فالضمير محسنه مطلقاً إلى مفرداً فمعرد، وإلى مثنى فعثنى، وإلى حمعاً فحمع، وقد بيّنا انفاً، ومن خلال الخطوات التي مز بها تشكل الآية الكريمة "إنه لا يفلح الظالمون" أن الحملة في المستوى العميق كانت "إنهم لا يفلحون الظالمون"، ثم حصل عليها جملة من التحويلات انتهت بها إلى ما هي عليه الأن

وقد يتربد بعضهم، ويجد صعوبة بالعة في قبول هذا الذي بقوله وبدهب إليه يسبب عدم التطابق أجياناً بين الضمير ومرجعه من حيث العبد أو الجنس أو مرابات الأداب والعلوم الامترامية

الشخص وبعيد هنا ما سبق وبكرناه من أن المقام يتكفل نحير أي نقص أو حلل قد يعرو السياق اللغوي، ويندد من ثم أي غموص أو لنس قد يشي به أو پرشخه السياق اللغوي

وعدم النطابق بين الصمير ومرجعه من حيث العدد في قوله تعالى ﴿إِنَّمُ لَا يُعْبِحُ ٱلظَّالِمُودَ﴾ وقون العرب "إنه كرام أباؤك" وإنه كريم أحواك". لا ينشأ عنه أي إشكال دلالي، نظراً إلى أن المقام يوضح أن المقصود بالصمير هاهنا هو "الظالمون" والآباء والأجوان كما أن المقام هو الذي يدل على أن الضمير "هم" في قوله تعالى ﴿وَكُم مِن قَرْيَةٍ أَهْدَكُنُهَ فَجَآدَهَا بَأْتُ بَنْنًا أَوْ هُمْ قَآبِلُونَ ﴾ (١٣٠٠ راحع إلى قرية، وهي مهرد، وذلك لقيامها مقام الأهل؛ لأن المعنى وكم من أهل قرية...

وبطير هذا في عدم التطابق في العند قول الشاعر.

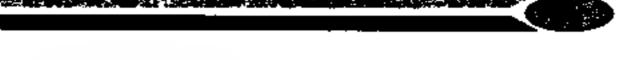
كأن حسولهم لما استقلت ثلاثة أكلب يتطاردان(١٣٣٠

حيث المرجع حمع والصمير مثنى ولم يترتب على ذلك أي إشكال، فالشاعر بعمله هذا قد أسقط من هذه الكلاب واحداً منها الأنه لهراله وصعفه في حكم غير الموجود، فهي إنن ثلاثة في مقام اثنين

ونطع هذا أيضاً عودة الصمع المفرد على المثنى في قول دي الرُّمَة ومية الحسن الشقلين جيداً وسالفة واحسنه قدالا (۱۲۶۰) وقول رؤلة

فيها خطوط من سواد وبلق كانه في المجلد توليع النهق^(١٢٥)

وأمّا الاحتلاف في الجنس فكقوله تعالى ﴿وَإِنَّ لَكُوْ فِي الْأَنْعَةِ لَعَبْرَةً نُتَفِيكُمْ مَا فِي تُطُونِهِ وَ الْأَبْعَةِ لَعَبْرَةً نُتَفِيكُمْ مَا فِي تُطُونِهِ وَ اللّهِ الله تعالى في قراءة ابن مسعود ﴿فَعَالَتُهُ لا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ (٢٧ وقولهم "إنه أمة الله داهنة (٢٣٠) " كل هذا لا يترتب عليه أي عموص أو لنس لان المقام يقطع بأن المقصود بالصمير المذكر في الآية الأولى هو



الأمعام، يؤكد ذلك مجيئة مؤبثاً عيها في موضع آحر، وبلك في قوله تعالى في سورة (المؤمنون)، ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْصَمِ لَعِبْرَةً نُسُقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُومِهَا﴾ (١٣٩)

وأما المخالفة في الشحص مكفوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ أَنَّ أَنَهُ ﴾ '' فالمقام يقطع أيضاً مان صمير الغيبة يقصد به المتكلم نفسه بنليل قوله في موضع آخر ﴿إِنِّي أَنْ اللهُ ﴾ '' ومن هذا القبيل قولنا أنا مسافر فالضمير الراجع إلى المبتدأ ضمير غيبة، والمنتذأ مثكلم، لأن التقدير هو أنا رجل مسافر

ولعل أقصل ما يحلي عمل المقام، وقيامه متسوية كل الإشكالات التي تعرو السياق اللعوي قول العرب "هذا الحراد قد دهب فأراحنا من أنفسه "(١٤٢) حيث حمعت الأنفس وهي مؤنثة، وأعيد إليها الصمير مفرداً منكراً

ومن أمرر الأمثلة التي توضع أثر المقام أيضاً قول العرب "حرق الثوبُ المسمار" و"كسر الزحاجُ الحجر" حيث رفع المعقول ويصب الفاعل، وقولهم "هذا خدر صبُّ حرب "(١٤٤٠ حيث جعلوا تابع المرفوع محروراً، وهذا كله لم يحل دون فهم المراد، لأن المقام والعرف يقطعان بأن الثوب محروق لا حارق، وأن الرحاح مكسور لا كاسر، وأن الخرب هو الحجر لا الضت، وعليه، فقد خُينت الحركة الإعرابية واستغني عنها بالمقام، ومن هذا قال الرضي "واعلم أنه تحور المحالفة في الإعراب أنه عرف المراد" (١٤٤١)

واعتماداً على المقام لم يحد بعص العرب حرجاً في أن يقول "قال فلابة" "١٤٥)

هوامش المبحث الأول

- أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف، ارتشاف الصرب من لسان العرب،
 ط١، چـ٢، القاهرة، مكتبة الحابجي، ١٩٩٨م، ص٩٤٩
 - ٢ المرجع السابق، جـ ٢، ص٩٤٩
- الرصي الاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح الرصي على الكافئة، حـ١،
 بدفاري، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م، ص٢٧٦
- ٤ ابن جدي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، حدا، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، دت، ص٣٩٧ وانظر الرصي الاسترابادي، شرح الكافية، ج١٠، ص٣٩٧
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال، همع الهوامع في شرح حمع
 الجوامع، ط١، حـ١، دولة الكويت، دار الدحوث العلمية، ١٩٧٥م، ص٣٣٣
 - ٦ الرضى الاستراباذي، شرح الكافية، ص٢٦٦
 - ٧ المرجع السابق، جـ٧، ص٢٦١
- ۸ سیبویه، أبو بشیر عمرو بن عثمان بن قدر، الکتاب، ط۲، حـ۲، القاهرة، دار الکتاب العربي للطباعة والبشر، ۱۹۸۸م، ص۲۷۱ وانظر المدرد، أبو العداس، محمد بن برید، المقتضب، ح ۲ وحـ٤، بیروت، عالم الکتب، دت، ص۶۱، ص۹۹
- عديف، شوقي، المدارس المحوية، ط۲، القاهرة، دار المعارف، ۱۹۷۲م، ص
 عدّه الشيخ محمد الطبطاوي من البعداديين انظر، الطبطاوي محمد، بشأة المحو وتاريخ أشهر النحاة، القاهرة، دار المعارف، ۱۹۷۲م، ص
 عدر ۱۷۲
- ١٠ اس السراج، محمد بن سنهل، الأصول في النحو، ط١، جـ١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص٨٨.



- شرقي صيف، المدارس النحوية ص ٢٥٦ وانظر الطبطاوي، بشأة النحو،
 ص ١٧٤
- ۱۲ الرجاجي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إستحاق، الحمل، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، ص ٤٩
- ١٢ أبو علي العارسي، الحسن بن أحمد، المسائل الحليبات، ط١، دمشق، دار
 القلم، ديروت، دار المثارة، ١٩٨٧م، ص ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٦
- ١٤ اس حتي، الخصائص ٢ ٣٩٧، ٣٩٧ وابطر ابر حبي، أبو ألفتح عثمان،
 اللمع في العربية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩م، ص ١٢١
- ۱۵ شعلت، أبو العباس، أحمد بن يحيى، مجالس فعلت، ط۲، حدا، القاهرة، دار المحارف، ۱۹۹۰م، ص۱۰۷ وج۲، ص۲۸۹ ۳۸۷
- ۱۱ الفراء، أبو ركريا، يحيي بن رياد، معلني القرآن، ط۲، حدا، ديروت، عالم الكتب، ۱۹۸۰م، ص ۲۹٬۰۲۲۸٬۱۲۵۸ وج۲، ص ۱۹۸۰م، ۲۵۲٬۲۲۸٬۱۲۵۸ وج ۳. ص ۲۹۹
- القول بأن تسمية هذا الصحير بالمجهول من عمل التغذابيين، لا تصبح إلا إذا عدينا التعدابيين اسماً آخر للكوفيين كما يرى تعصهم، مثل إبراهيم السامرائي الذي بحل على أن عبارة التعدابيين تعني الكوفيين، يبطر السامرائي، إبراهيم، المدارس التحوية اسطورة وواقع، ط١، عمان، بار الفكر، ١٩٨٧م، ص١٤٠، وقبل السامرائي كان الأستاد على التجدي باصف قد دهب هذا المدهد، فلم يعترف إلا بوجود مدرستين اثنتين، هما المدرسة التصرية، والمدرسة الكوفية، نظراً إلى أبنا لا نلحظ على حد قوله خلافاً بين بحو التغذابيين والتحويين الأخرين كالحلاف الذي نلحظه بين التصريين والكوفيين في الأصول والمناهج (على النجدي بالصف، المدارس التحوية، تعريف ونقد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٢٠ عام ١٩٦٩، ص ١٨٠ (١٨١)

ولعلَّ عمل الربيدي (٣٧٩هـ) في كتابه "طبقات النحويين واللغويين" حير



شاهد على صحة موقف هؤلاء المبكرين لوحود مدرسة بعدائية، إد لم يأت الزبيدي في كتابه هذا على ذكر البغدائيين البتة في الوقت الذي تحدّث فيه عن البحاة النصريين (ص ٢١ - ١٢١) ثم عن النجاة الكوفيين (ص ١٢٥ - ١٢١) ثم عن النجاة الكوفيين (ص ١٧٥ - ١٩٥٤)، ثم تكلم عن بحاة مصر (ص ٢١٣ - ٢٢٢) ثم عش سمّاهم بالبحويين القرويين (ص ٢٢٥ - ٢٥٠) وأخيراً تحدّث عن نجاة الأبيس (ص ٣٥٣ - ١٤٤) وأما من يعنون عند بعضهم من المدرسة البعدائية، فقد وزُعوا عند الربيدي بين المدرستين، فمنهم من حعله ضمن المدرسة البصرية كابن الخياط والرجّاحي وأني عليّ العارسي، ومنهم من صنفه ضمن الكوفيين كابن كيسان ينظر الربيدي، أبو نكر محمد بن الحسر، طبقات البحويين واللغويين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢م

والدي يعرّر ما دهب إليه المنكرون لوجود مدرسة بعدائية هو أنّ كلُ الأراء المحوية التي تنسب عادة إلى البعدائيين، وخاصة من قس أبي علي الفارسي وتلميده الله جدي، هي في الواقع أراء ومواقف بحوية معروفة للمدرسة الكوفية، فعلى سبيل المثال تسمية صمير الشأن بالمجهول ثابتة لدى الكوفيين من خلال ثعلب الذي استخدم هذا المصطلح غير مرة في كتابه مجالس تعلب، (بنظر ١ ٢٠١٠ / ٣٨٦)

وما نسبه أبو علي إلى البعداديين من تجويرهم حمع مثل حمرة وطلحة مالولو والنون، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد (المسائل العسكرية، ط١، بعداد، ١٩٨١م، ص ١٤٧) هو مدهب معروف للكوفيين (ينظر الرصي الاسترادادي، شرح الكافية ٣ (٣٧٢)

كما أنّ كلّ ما نسبه ابن جني إلى التعداديين من آراء هي في الواقع آراء الكوهيين، فما نسبه إلى البغداديين من حكاية (قبيت) في قنوت (الحصائص ١ ١٣٧) هو شيء حكاه الكوهيون، فقد ذكر ذلك اس السكيت في إصلاح المنطق، انظر ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، إصلاح المنطق، تحقيق، أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط١، القاهرة، ١٥٩، ص ١٤٠٠١٣٩، وقد أكد بلك صبحب اللسان أيضاً (ينظر لسان العرب مادة قبا).

دكوه (الفصلص ١ ١٩٩) هو مدهب كوفي (يقل الوصبي الاستواطدي، شوح الاكافية ١/٢٢٧، وأبو حيال، ارتشاف الصرب ٢ (١٠٨٥)

كما أنَّ ما نسبه الله جبي إلى التغداديين من عدّهم الحاء الثانية في "حثحث" بدلاً من ثاء، هو مدهب معروف للكوفيين، وقد نكر بلك ثعلب في محالسه (٢/٢٧)

من هذا كله مخرج بانطباع عام هو أنّ المقصود بالتعدانيين هم الكوهيون، وأنه من ثمّ ليس هذاك مدرسة متميزة بهذا الاسم

عير أنه يقف بصدّ بلك أنَّ من القدماء انفسهم من أثبت وحود هذه الجنهات العلمية الثلاث، ويتحلّى بلك بوصوح لدى ابن النبيم (٣٨٥هـ) في كتابه الفهرست، حيث قسم الحديث عن النحويين واللعويين إلى ثلاثة أقسام النصريين (٥٩ – ٩٥)، والكوفيين (٩٦ – ١١٤)، والتعداديين (٩١ – ١٢٩).

كما أن أستاد الساميات كارل بروكامان قد أحد بهدا الدي قرره ابن البديم قديماً، فجعل المدارس من ثمّ ثلاثاً (بروكامان كارل، تاريخ الأبب العربي، ط٢، ج٢. القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٤م، ص١٢٤ – ١٢٠.

وإلى جانب المستشرقين فإنّ كلّاً من الشيح محمد الطبطاوي، وشوقي ضيف قد أثنت وجود مدرسة بعدانية متميرة (ينظر نشاة النحو ص ١٨٤

١٩٠)، وينظر المدارس النحوية لشوقى صيف (٣٤٥ - ٢٨٨)

وإدا أخدنا برأي هؤلاء الدين يقرون بوجود مدرسة بعدانية متميرة، فكيف يتأتى لنا تفسير التطابق في الأراء بين البعدانيين والكوفيين حتى لكأنهما اسمان لمسمى ولحد؟ والجواب كما قال شوقي صيف هو أنّ أكثرية الحيل الأول من البعداديين كانت تعلب عليهم النرعة الكوفية (المدارس النحوية، ص ٢٤٦)

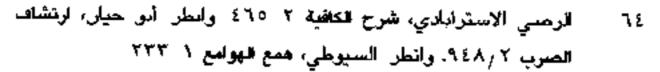
والدي يصحّ عندنا هو ما ذهب إليه الدكتور كمال نشر، من أنّه ليس ثمة مدارس لفوية بالمعنى العلمي، وأنّ كلّ ما هنالك مجرد مجموعات من النجاة عاشت في مدن مختلفة، وعليه فهي مدارس جعرافية لا علمية، وعلى هدا الأساس فقط يمكن القول دأن هناك مدرسة بغدائية إلى جانب المدرستين النصرية والكوفية ينظر، كمال نشر، دراسات في علم اللغة، ط٢، قسم ٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١م، ص٦٠

- ١٨ أبو على الفارسي، المسائل الحلبيات ص ٢٥٣
- ١٩ ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان، الإيصاح في شرح المعصل، جـ١، تعدأك،
 مطبعة الإرشاد، ١٩٨٢م، ص٤٧١
 - ٢٠ -- المرجع السابق ١ ٢٧٤.
 - ٢١ المرجع السابق ٢٠ ١٢٠
- ۱۱ التهابوي، محمد علي بن علي، كشّاف اصطلاحات الفنون، ط۱، حـ۳، بيروت،
 دار الكتب العلمية، ۱۹۹۸م، ص۱۱۷
- ۲۳ ابن مالك، حمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، ط۱، جـ۱، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوريع والإعلان، ۱۹۹۰م، ص١٦٤ وانظر السيوطى، همع الهوامع ١ ٣٣٣
 - ٢٤ الرضي الاسترابادي، شرح الكافية ٢ ٤٦٤
- ۲۵ المرحع السابق ۲ ۲۷۷ ولنظر الكفوي، أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيبي، الكليات، ط۱، بيروت، مؤسسة الرسالة، ۱۹۹۲م، ص۲۰۰۰
- ۲۱ اس مالك، جمال الدين محمد عن عبدالله، شرح الكافعة الشافية، ط١، ج١،
 ديروت، دار الكتب العلمية، دت، ص٩٦٠
 - ۲۷ الرصبي الاستراباذي، شرح الكافية ۲/٤٦٤
 - ۲۸ السيوطي، همع الهوامع ۲۳٤, ۲۳٤
 - ۲۹ أبو حيان، لرتشاف الضرب ۲۹ ۹۶۹
 - ٣٠ المرّاء، معاني القرآن ٣ ١٨٥
 - ٣١ القرآن الكريم، سورة الحج، اية ٦٦

- ٣٢ ألفرّاء، معانى القران ٢ ٢٢٨
- ٣٣ سيبويه، الكتاب ١٤٧/١ وانظر السيوطي، همع الهوامع ١٣٤١
 - ۳۶ سیبویه، الکتاب ۲ ۱۷۲
 - ٣٥ تعلب، محافس فعلت ١٠٢١
 - ٣٦ القرآن الكريم، سوره الأنبياء، آية ٩٧
 - ٣٧ القرآن الكريم، سورة الحج، آية ٤٦
- ٣٨ ابن مالك، شرح التسهيل ١ ٥٥ وانطر ابر مالك، شرح الكافية الشافية ١ ٩٦ والعدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأبد ولب لباب لسان العرب، ط١، جـ٤، القاهرة، مكتبة الحابجي، والهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ ١٩٨٠م، ص ٢٤٥
 - ۲۹ ابن مالك، شرح التسهيل ۱۹۵
 - ٤ الميرد، المقدصت ٣ ٣٧ وانظر ابن جبي، الخصائص ٢ ٣٨٤
 - ٤١ القران الكريم، سورة الحج، أية ٤٦
 - ٤٢ العراء، معاني القرآن ٢ ٢٢٨
- ٤٣ أبو حيال، أثير الدين محمد بن يوسف، البحر المحيط، ط١، جـ٦، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص٣٤٩
 - ١٦٥) ابن مالك، شرح التسهيل ١٦٥/١
 - ٤٥ الرصى الاسترابادي، شرح الكافية ٢ ٤٦٤
 - ٤٦ اس جني، الحصائص ٢ ٣٩٧
 - ٤٧ ابن الحاجب، الإيصاح في شرح المفصل ١ (٤٧٢
 - ٤٨ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون ٢١ ١١
- الحرحاني، عبد القاهر، دلائل الإعجار، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٤م.
 ص١٢٢٠

حوليات الاداب والعلوم الاجتراعية

- ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الإعاريب، ط٢، جـ٢،
 بيروت، دار الفكر، ١٩٦٩م، ص٤٣٥ وانظر أبو حيان، ارتشاف الضرب
 ٢ ٧٤٧ والسيوطي، همع الهوامع ٢ ٣٣٣
 - ٥١ البغدادي، خزانة الأبي ٩/٢٩٠
 - ٥٢ المرجع السابق ٩ ٢٩١
 - ۵۳ ابن هشام، معنی اللبیب ۲ ۵۴۰
- 30 اتبعدا في تمييردا الإنشائية من الطلبية ابن هشام الذي نص في كتاب "شرح شدور الذهب" ص (٣١) على أن الكلام ينقسم إلى خدر وطلب وإنشاء
- اس الحاحث، الإيصاح في شرح المقصل ١ ٤٧٢، وانظر أيضاً أبو حيال،
 ارتشاف الضرب ٢ ٩٤٨ وانظر أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص ٩٥ ١
 - ٥٦ السيوطي، همع الهوامع ١ ٢٣٣
- ۷۵ الرصبي الاستراباذي، شرح الكافية ۲ ق ۱۵ وابطر أبو حيار، ارتشاف الصرب ۲ ۸۶۸ وابطر السيوطي، همع الهوامع ۱ ۲۳۳.
 - ٥٨ الرضى الاسترابادي، شرح الكافية ٢ / ٥٨٤
 - ٥٩ المرجع السابق، ٢ ٢٦٦
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، شواهد التوضيح والتصحيح
 نمشكلات الحامع الصحيح، بيروت، عالم الكتب، دت، ص ١٥
 - ٦١ المرجع السابق، ص ١٤٩
- ۱۲ السكرى، أبو سعيد الحسن بن الحسين، شرح كتاب أشعار الهنادين، حـ٢، القاهرة، مكتبة دار العروبة، ١٩٦٥م، ص١٩٦٨ وانطر التبريري، أبو ركريا يحيى بن علي، ديوان الحماسة، ط١، جـ٢، بيروت، دار القلم، دـت، ص١٧٠
 - ٦٣ اس مالك، شواهد التوضيح، ص ١٥٠.



ابر يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، جـ١، ديروت، عالم
 الكتب، القاهرة، مكتبة المتنبي، دت، ص٧٧ وانظر الرضي الاسترابادي،
 شرح الكافية ١ ٢٠٥٠

٦٦ الرصي الاستراداذي، شرح الكافية ٢ ,٦٧

١٧ القران الكريم، سورة الحج، آية ٤٦

٦٨ - أبو النقاء الكفوى، الكليات، ص ٥٧٠

٦٩ – اس التحاجب، الإيضاح في شرح المفصل ٢ ٤٧٢ وانظر الرصي الاستراءاذي، شرح الكافية ٢ ، ٤٦٥ وانظر أبو النقاء الكفوي، الكليات، ص٥٧٠٥

٧٠ أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص ٧٠٥

۷۱ سیبویه، الکتاب ۱ ۲۹

٧٢ المرجع السابق ٢ /١٧٦.

٧٢ - أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص ٧٠٥

٧٤ أبو حيان، ارت<mark>شاف الضرب ٩٥٠ ٢</mark>

الميدادي، أبو العصل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، ط٣، جـ٢، بيروت، دار
 الفكر، ١٩٧٢م، ص٣٩٥

٧٦ المرجع السابق ٢ /٣٩٣

٧٧ القران الكريم، سورة الأنعام، أية ٢١

۷۸ سیبویه، الکتاب ۲ ۱۷۸

٧٩ اس هشام، مغني اللبيب ٢ ٩٤٠

٨ القرآن الكريم، سورة الإخلاص، أية ١

حوليات الآواب والعلوم الاجتراعية

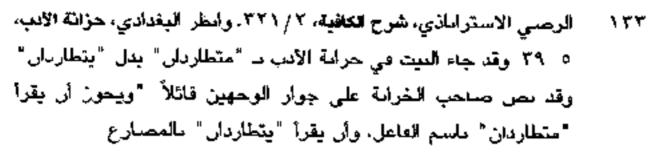
- السيوطي، همع الهوامع ٢٣٤,١ ۸۲
- أبو حيار، ارتشاف الشوب ٢/ ٩٥٠ وانظر السيوطي، همع الهوامع ١/ ٢٣٤ العراء، معاني القرار ٣/ ٢٢٩ ۸۲
 - ٨٤
 - تُعلَى، محالس تُعلَبِ ٢ ٣٥٤ ۸٥
- ابن محاهد، أبوبكر أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، ط٢، القاهرة، دار ۸٦ المعارف، دت، ص ٣١٩ (القرآن الكريم، سورة التوبة، أية ١١)
 - الرحاجي، مجالس العلماء، ص ٣ وانظر سينويه، الكتاب ١ ٧١ ۸٧
 - ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح، ص ٧٣ ۸۸
 - المرجع السابق، ص ٧٤ ۸٩
 - سيبويه، الكتاب ١ ٧١ ٩.
 - المرجع السابق، ١ ٧١ 41
 - أبن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح، ص ١٣٩ 94
 - سيبويه، الكتاب V V ٩٣
- المرجع السابق ٢١/١ وانظر اس هشام، مغني اللبيب، الشاهد رقم ٩ ٤ ٥٥٠، والسيوطي، خلال الدين عبد الرحمن بن الكمال، شرح شواهد قمعني، ديروت، دار مكتبة الحياة، دت، الشاهد رقم ٢٧١
 - المرجع السابق 40
 - السيوطى، همع الهوامع ١ ٢٣٥ ٩٦
 - أبو حيان، ارتشاف الضرب ٢ -٩٥٠ ٩٧
 - أس مالك، شواهد التوصيح والتصحيح، ص ١٤٩ ٩٨
 - القران الكريم، سورة الجن، أية ١٩ ٩٩

- ١٠٠ القرآن الكريم، سورة طه، آية ٧٤
- ١٠١ الشاهد بلا نسبة في ابن مالك، شرح التسهيل ١٦٦١ وأبي حيان،
 ارتشاف الصرب ٢ ٩٠، والسيوطي، همع الهوامع ٢٣٤,١٠).
 - ١ ١ الرصى الاسترابادي، شرح الكافية، ٢/٨٦٤
 - ۱۰۳ سیبویه، الکتاب ۱۳۶ ۱۳۰
 - ١٠٤ الشاهد بلا نسبة في المرجع السابق، ٢ ١٣٥
- ۱۰۵ الرصبي الاسترابادي، شرح الكافية ۲٫۸٫۲ والبيت مسوب إلى الاحطل في السيوطي، شرح شواهد المغني، الشاهد رقم ٤٥، وفي الشنقيطي، الدرر اللوامع ١٠٥١
- ١٠٦ الاعشى، ميمور بن قيس، بيوان الاعشى، بيروت، المكتب الشرقي للنشر
 والتوريع، دت، ص ٣٧١
 - ١٠٧ القران الكريم، سورة طه، أية ٦٣
- ۱۰۸ ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح، ص ۱۶۸ وانظر ابن هشام، معني اللبنب ۲۳۱
 - ١٠٩ ابن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح، ص ١٤٧
 - ١١ المرجع السابق، ص ١٤٨
 - ١١١ المرجع السابق
 - ۱۱۲ سيبويه، الكتاب ۲ ۱۳۶
- ١١٣ أبو حيان، ارتشاف الضرب ٢ ٩٤٧ وانظر السيوطي، همع الهوامع ١ ٣٣٢
- ١١٤ جبر، محمد عبد الله، الصمائر في اللقة العربية، ط١، القاهرة، دار المعارف،
 ١٤٧ م، ص ١٤٤ ١٤٠، ١٤٧
 - ١١٥ ثعلب، مجالس تعلب ٢ ٣٥٤
- ۱۱٦ ابن منظور، محمد بن مكرم، ليسان للعرب، القاهرة، الهيئة المصبرية العامة بالكتاب، ۱۹۷۳، (ربب)

حديبات الآداب والعلوم الاحتماعية



- ۱۱۷ برحشتراسر، جوتاف، النطور البحوي للغة العربية، القاهرة، مكتبة الحابجي، الرياض، مكتبة الرهاعي، ۱۹۸۲م، ص ۱۲۹
- ۱۱۸ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، استاب العزول، بيروت، دار الكتب العلمية، دت، ص ۹ ۳
 - ١١٩ أبو حيان، البحر المحنط ٨ ٥٢٩
- ۱۲ الرحاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري معاني القرآن وإعرابه، ط١، ج٥، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م، ص٧٧٧ وانظر أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة، ط١، ج٥، بمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م، ص٨٥٤
 - ١٢١ أبو حيان، النجر المحيط ٨ ٩٢٩
- ۱۲۲ العكبري، أبو النقاء، عبدالله بن الحسين، التبنان في شرح النيوان، ط٢، حـ٣، بيروت، دار الحيل، ١٩٨٧م، ص٣٦٦
 - ١٢٣ القرآن الكريم، سورة الجن، أية ١٩
 - ۱۲۶ ابن هشام، مغنی اللبنت ۱ ۲۰۶
 - ١٣٥ سيبويه، الكتاب ٢٠٤
- ١٢٦ عبد التواب، رمضيان، بحوث ومقالات في اللغة، ط١، القاهرة، مكتبة الحابجي، الرياض، دار الرفاعي، ١٩٨٧م، ص ١٩
 - ۱۲۷ سيبويه، الكتاب ۲ ۳۱
- ۱۲۸ الشايب، فوري، محاصرات في اللسابيات، ط۱، عمّان، ورارة الثقافة، ۱۲۸ الشايب، ص ۲۷۹
 - ١٢٩ المرجع السابق
 - ١٣٠ الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ١٣٢
 - ١٣١ المرجع السابق، ص ١٣٣
 - ١٣٢ القرآن الكريم، سورة الأعراف، اية ٤



١٣٤ دو الرّمة، عيلان در عقبة، بيوان دي الرمة، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م، ص٣٧٣، وابطر ابن الحاجب، أبو عمرو، عثمان، الأمالي البحوية، ط١، جـ٢، بيروت، عالم الكتب، مكتبة البهضة العربية، ١٩٨٥م، ص٣٧٨ وانظر ابن مالك، شرح النسهيل ١ ١٢٨

١٣٥ رؤبة بن العجاج، بيوان رؤبة (مجموع الشعار العرب)، ط١، بيروت، دار الأفاق الحديدة، ١٩٧٩م، حل ١٠٤ وانظر ابن الحاجب الأمالي البحوية ٧٨ ٢

١٣٦ القرآن الكريم، سورة السحل، أية ٦٦

۱۳۷ – سببویه، الکتاب ۱ ۹۹

۱۳۸ العراء، معاني القران ۲۲۸/۲

١٣٩ القرآن الكريم، سورة المؤمنون، آية ٢١

١٤٠ القرآن الكريم، سورة النمل، أية ٩

١٤١ - القرآن الكريم، سورة طه، آية ١٤٠.

١٤٢ أبو حيان، البصر المحيط ٤ ٢٣٤

١٤٣ - السيوطي، همع الهوامع ٢٠٨

١٤٤ الرصي الاسترابادي، شرح الكافية ٢ ٥٥٥

۱۶۵ - سيبويه، الكتاب ۲ ۸۸

المبحث الثاني ضمير الفصل

أ – البراسة

لم تكل عداية المحويين مصمح الفصل أقل من عنايتهم مصمح الشأن والقصة، ولدا فإنهم قد حصوه في البحث بفصل مستقل تداولوه فيه من جميع الحوادب، وكما كانت لهم احتهادات وآراء بشأن ضمح الشأن، فقد كانت لهم كدلك اجتهادات وآراء عشأن هذا الضمح تمحورت حول النقاط الآتية

۱ – تسمیته:

إن الضمير الاخر الدي لعب هيه الحيال العلمي وخداع اللغة المكتوبة دوراً كميراً في صياعته وتحديد معالمه ومواصفاته هو ما يسمى بضمير الفصل في مثل في وَالله ومواصفاته هو ما يسمى بضمير الفصل في مثل في وَاللهات هُمُ المُمْلِحُونَ هَا اللهات وهو شائع ومعروف في اللعات السامية الاحرى(٢)

وتسمية هذا الضمير الذي يتوسط بين المبتدأ والحبر عصلاً هي اصطلاح عصري، قال الخليل وسيبويه "سمي قصلاً لعصله الاسم الذي قبله عما بعده مدلالته على أنه ليس من تمامه، بل هو خبره "ر"، وحاء في الكتاب في باب الدن "وليس هذا بمبرله قولك أظنه هو خبراً منك، من قبل أن هذا موضع عصل "(") ثم أريف صاحب الكتاب يقون. "وإنما عصل لأبك إذا قلت كان ريد الطريف، فقد يجور أن تريد بالطريف بعتاً لريد، فإذا حئت بهو أعلمت أنها متصمنة للحبر، وإنما عصل لما يد له منه "(")

ومعنى الفصل هو أن هذه الضمائر تدحل روائد على المندأ المعرفة وحبره، وما كان بمبرلة الابتداء والحبر ليؤدن بأن الحبر معرفة، أو بمبرلة المعرفة (٢١٥ هـ) "وإبما حعلوا هذا المصمر نحو قولهم هو وهما وأبت، رائداً في

هذا المكان، ولم يجعل في مواضع الصفة الآنه فصل أراد أن يدي به أنه ليس نصفة ما تعده لما قبله، ولم يحتج إلى هذا في الموضع الذي لا يكون له حبر "(١) وقد وضح ابن عصفور (٣٦٩هـ) حقيقة الفضل يقوله "والفصل هو وضع ضمائر الرفع المعصلة دين المندأ والحبر مشرط أن يكون المندأ والحبر معرفتين أو يكونا مقاربين للمعرفتين "(٩)

وأما القراء وأكثر الكوهيين فيسمونه عماداً، قال ابن السراج "وهذا النات يسميه الكوفيون العماد وقال الفراء أنبطوا العماد ليفرقوا بين الفعل والنعت، لأنك لو قلت ريد العاقل، لأشبه النعت، فإذا قلت ريد هو العاقل، قطعت "هو " عن توهم النعت" (أ) وإنما سموه عماداً لأنه حافظ لما بعده حتى لا تسقط عنه المحرية، فهو من هذه الناحية كالعماد للبيت الحافظ له من السقوط أن وقيل سمي عماداً عسهم، لأنه يعتمد عليه في الفائدة، أو يتدين به أن الثاني حبر لا تابع، قال ابن عصفور بهذا المصوص "وإنما يسميه أهل الكوفة عماداً، لأنه يعتمد عليه في الفائدة، وذلك أنه يبين أن الثاني ليس نتابع للأول " أن ويسميه بعض الكوفيين دعامة، لأنه يدعم به الكلام، أي يقوى به ويؤكّد " أما المديون ("")، وبعض المتأخرين فيسمونه الصفة، يقصدون بذلك التأكيد ("")

ومن حلال كلام سيبويه والفراء يتصح لنا أن تسمية هذا الصمير مهذا الاسم مدعة من الوطيقة التي اعتقبوا أنه يؤديها وقد احتلف بعض الشيء في حدود هذه الوظيفة عملهم من حصص، فحصرها من ثمّ بالفصل دين الحبر والدعت فقط، وملهم من عمم فحعلها للفصل دين الحبر والتابع، وقد فصّل ابن هشام (١٦٧هـ) الرأي الأحير قائلاً وبكر التابع أولى من نكر أكثرهم الصفة لوقوع الفصل في بدو "كنت أنت الرقيب عليهم" والصمائر لا توصف (١٠٠، وقد تابعه على ذلك السيوطي قائلاً "وهذا أحسن لانه قد يفصل حيث لا يصلح البعث، مثل كنت أنت القائم، إد الصمير لا ينعت أنت القائم، إد

وقد مال اكثر المحويين إلى تعصيل التسمية المصرية على التسمية الكوفية؛ موليات الآداب والعلوم الامترامية

لأبه لما كان المعنى في هذه الألفاظ هو الفصل كان تسميتها فصلاً أولى، نظراً إلى أن السامع أو المتكلم، أو هما معاً، يعتمدان عليه في الفصل دين النعت والحبر، ومن هنا كانت تسميتها داسم ما يلازمها، ويؤدى إلى معناها أطهر وأولى(١٠٠)

۲ - طبيعته:

بقد احتلف النجاة بشأن حقيقة صمير الفصل هذا عدهت الحليل وسيبويه إلى أنه اسم، وذهب اكثر النجاة إلى أنه جرف كالكاف في اسم الإشارة، وقد صحح ابن عصفور هذا الرأي، قال في شرح الجس "ومن التحويين من رغم أنها أسماء، ولها موضع من الإعراب، وذلك فاسد" ثم أربف يقون "والصحيح أنها حروف لأن أسماء لا موضع لها من الإعراب لم توجد في كلامهم "(١٨)

وكما انتصر ابن عصفور للقول بحرفية هذا الصمير، انتصر ابن الحاحب في المقابل للحليل وسيبويه، أي بلقول بالسمينة، قال في الإيصاح "ولا يستقيم أن يكون حرفاً، لأن الحروف تلزم طريقة واحدة، وهذا يتغير باعتبار من هو له بالتكلم والغيبة والخطاب، والإقراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأبيث، وهذه أحكام الصمائر، قدلً عبى أنه نيس من قبيل الحروف، وأما حرف جيء به عبر مدين، مختلف كاحتلاف الصمائر قليس بمعهود في اللغة فالصحيح إبن أنها صمائر "الماماً"

وعلى القول باسميته، فقد احتلف بشانه أيضاً الله موصيع من الإعراب أم لا ً ومن ثم كانت هذه القصية مسألة حلاقية بين النصريين والكوفيين (' ')

مقد دهب الخليل وسيبويه والتصريون عموماً إلى أنه اسم ملغى لا محل له من الإعراب، فهو بمنزلة "ما" إذا ما ألغيت في بحو "إنما" والمحفوظ في هذا قول الحلين "والله إنه لعظيم حعلهم هو قصلاً في المعرفة وتصييرهم إياها بمنزلة "ما" إذا كانت "ما" لعواً لأن "هو " بمنزلة "أبوه" ولكنهم حعلوها في ذا الموضع لعواً كما حعلوا "ما" في بعض المواضع بمنزلة "ليس"، وينما قياسها أن تكون بمنزلة كانما وإنما "الاحمولة وينظيره على هذا القول أسماء الأفعال فيمن يرى أنها عير معمولة لشيء، و"أل" الموضولة

وإلعاء البصريين لهذا الصمير يرجع عندهم إلى ما يسمونه نظروء معنى الحرفية عليه وبلك أنه لما كان الغرص المهم من الإثيان بالقصل هو رفع التناس الحمر الذي يعده بالنعت وهذا هو معنى الحرف، أي إفادة المعنى في غيره صبار حرفاً، وانخلع عنه لناس الاسمية (٢٠٠١)، قال ان سيده (٨٥ ٤ه)، "لم نعلم اسماً ريب فلم يحكم له نموضع إلا المصمرات الموضوعات للقصل فكأنّ الذي أنسهم بنلك أي إلعائها شدة مطابقة المصمر للحرف، وجهة استحكام المشابهة أن المضمر غير أون، وأنه لم يوضع اسماً ليعين نوعاً من نوع، أو شخصاً من شخص وأنه غير معرب، فهذه جهة استحكام مشابهة المضمر الحرف (٢٠٠٥) وأما الانباري (٧٧هم) فيطل إلعاءه بالقياس عنى كاف الحطاب في أسماء الإشارة، قال بهذا الحصوص "إنه لا موضع له من الإعراب لأنه إنما ننخل لمعنى هو الفصل بين النعت والحبر، ولهذا لا موضع له من الإعراب لأنه إنما ننخل لمعنى هو الفصل بين النعت والحبر، ولهذا سمي فصلاً، كما تبحل الكاف للحطاب في "ذلك" و "تلك" و تثنى و تجمع و لاحظ لها في الإعراب، فكذلك ههنا "لني التوكيد، و لاحظ لها في الإعراب، فكذلك ههنا "لني التوكيد، و لاحظ لها في الإعراب، فكذلك ههنا "لنه"

وأما الكوفيون فدهنوا إلى أنه غير ملعي، أي له – عندهم محل من الإعراب، ثم لحتلفوا ودهب الكسائي إلى أن إعرابه يكون بحسب إعراب ما تعده لأنه يقع مع ما تعده كالشيء الواحد، فوحت أن يكون حكمه كحكمه، ولذا تنبحل عليه لام الابتداء في محو إلله لأنت الحكيم ودهب تلميذه الأشهر القراء إلى أن إعرابه يكون محسب إعراب ما قبله، أي هو تأكيد لما قبله، فتنزن مبرلة النفس إذا كانت توكيداً، فكما أننا إذا قلنا جاءني ريد نفسه، كانت "نفسه" تابعة لريد في إعرابه، فكذلك العماد إذا قلت "ريد هو العاقل" يحت أن يكون تابعاً في إعرابه ("") والتباين مين الصميرين من حيث الوظيفة النحوية لا يشكل أي نقص لوجهة النظر هذه نظراً إلى أن صمير المرقوع قد يؤكد به المصوب والمجرور، بحو أكرمتك أنت، ومرزت بك أنت.

وعليه، ففي حملة مثل ريد هو القائم "يكون محل الصمير رفعاً عند الكسائي والفراء كليهما ويكون محله النصب كنلك عند الرحلين كليهما في نحو طننت ريداً هو القائم، غير أنه في نحو كان ريد هو القائم، يكون في محل نصب عند الكسائي، وفي محل رفع عبد الفراء، والأمر بالعكس تماماً بينهما في نحو إلى زيداً هو القائم"؛ فهوا في محل نصب عبد الفراء، وفي محل رفع عبد الكسائي^{(٢١}

وقد صعف كل من الأساري والرصي الاسترابادي وجهتي النظر الكوفيتين هاتين، وانتصرا للبصريين في هذه المسألة، فبالنسبة لرأي الفراء، ردّه الأساري قائلاً "هذا باطل، لأن المكني لا يكون تأكيداً للمظهر في شيء من كلامهم، والمصير إلى ما ليس له بطير في كلامهم لا يجور أن يصار إليه (٢٧) ثم ثنى بردّ رأي الكسائي قائلاً "هذا باطل أيضاً، لأنه لا تعلق له بما بعده، لأنه كناية عما قبله، فكيف يكون مع ما بعده كالشيء الواحد (٢٨) "

رأما الرصي الاسترابادي فقد صعف الرأيين كليهما، ولكنه نصّ على أن رأي الكسائي أشد صعفاً من رأي الفراء طراً إلى أنه لم يرد عنهم اسم يتبع ما بعده في الإعراب. أما رأي الفراء فصعفه أت من كون المصفر لا يؤكد به المطهر، فلا يقال "جاءبي زيد هو" على أن الضمير لريد هذا علاوة على أن اللام الداخلة في حيز "إنّ لا تنظل في تأكيد الاسم، فلا يقال إن ريداً لنفسه كريم "أن والمحفوظ في هذا قول أبي النحو العربي سيبويه "وقد رغم ناس أن "هو" ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس من النبيا عربي يجعلها ههنا صفة للمظهر ولو كان ذلك كذلك لحار مرزت بعند الله هو نفسه... وينخل عليهم "إن كان ريد لهو الظريف" و"إن كنا لنحن الصالحين" فالعرب تنصب هذا والنحويون أحمعون ولو كان صفة لم يجر أن ينحل عليه اللام، لأنك لا تنطلها في هذا الموضع على الصفة فتقول "إن كان ريد للظريف عاقلاً" ولا يكون "هو" ولا "نحن" ههنا صفة وفيهما اللام"، ")

وفي المقابل، وخلافاً لما دهب إليه كل من الأنداري والرضي الاسترادادي، عقد التصر ابن الحاحث لوحهة نظر الكوفيين، فعادى من ثمّ بوجوب أن يكون هناك محل إعرابي لصمير العصل، قال في الإيصاح "وهذه الصمائر لا تحلو إما أن يكون لها موضع من الإعراب أو لا وداخل ألا يكون لها موضع من الإعراب لأنها كلها في

التركيبات لها موضع من الإعراب فتعين أن يكون لها موضع من الإعراب... وإنما قلما إن لها موضعاً من الإعراب؛ لأنها مضمرة فتحري على قياس بان المضمرات " ^{٢١١}

وبتأبيده لوحهة النظر القائلة إن لصمير العصن موضعاً من الإعراب على حسب ما يرى الكوفيون فقد أخد انن الحاجب برأي الفراء الذي يقول إنَّ محل الصمير من الإعراب هو محل ما قبله أي القول بأنه تأكيد با قبله فإن كان الذي قبله مرفوعاً فأمره واضح ولا يحتاج إلى تفسير، أما إذا كان منصوباً فإن المرفوع في هذه الحالة يكون واقعاً موقع المصوب، وليس بمستبكر توكيد المنصوب بمرفوع ببليل قولهم أكرمتني أنا، وأكرمتنا نحن (٢٠٠)

٣ فائيته:

إن الغرص الذي لأحله يؤتى بضمير العصل عند النحاة هو كما يقهم مباشرة من اسمه العصل مين النحم والنعت، أو مين النحم والتابع عموماً، أو لمنع أي إمكانة لعد النحم مجرد تابع لما قبله، هذه هي الوظيفة الأساسية التي اقتصر عن ذكرها أكثر النحويين، عير أن بعضهم ذكروا له ثلاث فوائد، هي (٢٣)

- العظية هي الإعلام على ما معده حبر لا تابع، قال سيبويه "... هجار هذا في هده الأفعال التي الأسماء بعدها بمبرلتها في الابتداء إعلاماً بأنه قد هجل الاسم، وأنه مما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بدله من أن يذكره للمحدث لأبك إذا ابتدأت الاسم فإنما تبتدئه لما بعده، فإذا ابتدأت وجب عليك منكور بعد المبتدأ لا بد منه، وإلا فسد الكلام ولم يسبع لك، فكأنه بكر "هو" ليستبل المحدث أن ما بعد الاسم ما يحرجه مما وجب عليه، وأن ما بعد الاسم ليس منه "المالة"
- معدوية وهي التأكيد، ولهذا السند سمّاه الكوهيون دعامة لأنه يدعم نه الكلام، أي يقوّى ويؤكّد، ومن ثم لم يجمع نينه وبين التأكيد فلا يقال "ريد نفسه هو العاصل" قال سيبويه "ويذلك على أن العصل كالصفة أنه لا يستقيم "أظنه هو إياه خيراً منك"، إذا كان احدهما لم يكن الأحر لأن أحدهما يحرئ من الأحر لأن الفصل هو كالصفة والصفة كالعصل، وكذلك "أظنه إياه هو حيراً منه" لأن الفصل يحرئ من التوكيد، والتوكيد منه "أقله إياه هو حيراً منه" لأن الفصل يحرئ من التوكيد، والتوكيد منه "أقله إياه هو حيراً منه" لأن العصل يحرئ من التوكيد، والتوكيد منه "أقله إياه هو حيراً منه" لأن العصل يحرئ من التوكيد، والتوكيد منه "أقله إياه هو حيراً منه" لأن العصل يحرئ من التوكيد، والتوكيد منه "أقله إياه هو حيراً منه " المناه المن

عالتوكيد والعصل كل منهما على الأحر نظراً إلى أنهما يقومان بالوظيفة نفسها

وقد أنكر اس الحاحب هذه الوطيعة لضمير العصل قائلاً "لا جائر أن يكون تأكيداً لأنه لو كان تأكيداً لم يحل إما أن يكون لفطياً، وإما أن يكون معنوياً لا جائر أن تكون لفطياً وإما أن يكون معنوياً لا جائر أن تكون لفطياً لأن اللفظي إعادة اللفظ الأول تعينه إن كان ظاهراً ولا جائر أن يكون معنوياً لأن المعنوي بالعاظ تحفظ ولا يقاس عليها "(٢١)

وفي الواقع ليس ثمة تناقص بين ما ذهب إليه اس الحاحب وما دهب إليه سيبويه، دلك أن صمير الفصل عند سيبويه ملغى، لا محل له من الإعراب، فليس من التوكيد اللفطي ولا المعبوي، أي ليس هو من التوكيد الاصطلاحي الذي هو نوع من التوادع، وإنما هو من التوكيد دالمعنى العام، أي التوكيد اللعوي الذي يتم بوسائل كثيرة كالقسم والتقديم و"إن" ولام الانتداء..

معنوية هي الأحرى وهي الاحتصاص أو الحصر، وكثير من البيانيين يقتصر على هذه العائدة وقد ذكر الزمجشري هذه الإغراض الثلاثة في معرص تعليقه على الصمير في قوله تعالى ﴿ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُعْلِحُونَ ﴾ (١٠ ماء في الكشاف ما بضه "و "هم" عصل وهائدته الدلالة على أن الوارد بعده خبر لا صعة، والتوكيد، وإيحاب أن فائدة المسند ثابتة للمسند إليه دور عيره "(٢٠٠) وقد استدل ابن الحاجب على إهادة الحصر في العصل من جهتين

الأولى من قوله تعالى ﴿ وَإِنْ حُدَنَا لَمُكُمُ ٱلْعَبِنُونَ ﴾ قبان الصمير لم يؤت به إلا للإعلام بأنهم العالبون بون غيرهم وهذا معنى الحصر

الأحرى أنه لم يوضع إلا لفائدة، ولا فائدة في مثل قوله تعالى ﴿ وَمَا طَشَّهُمْ وَلَكُ كُنُوا مُمُ الطَّهِمِينَ ﴾ أنظَّهِمِينَ ﴾ أنظَّهِمِينَ ﴾ أنظَّهِمِينَ ﴾ أنظَّهِمِينَ ﴾ أنظَّهِمِينَ أنه أنظَّهِمِينَ أنه أنظَّهِمِينَ أنه أنظَّهِمِينَ أنه أنظَّهُمُ الطَّهِمِينَ أنه أنظَّهُمُ أنطَّهُمُ أنظُهُمُ أنطُلُهُمُ أنطُهُمُ أنطُومُ أنطُهُمُ أنطُومُ أنطُلُهُمُ أنطُهُمُ أنطُومُ أنطُهُمُ أنطُومُ أنطُهُمُ أنطُهُمُ أنطُومُ أنط

٤ - مكانه:

لما كان الغرص من ضمير القصل – عندهم – هو العصل مين الحج والمعت حاصة، أو مين الخج والتابع عامة، كان مكانه الطبيعي والأساسي هو مين ركني

الحملة الاسمية، أي بين المنتدا والحبر المجردين من النواسخ، وحقه أن يقع دين معرفتين، وإما اشترطوا في الخبر التعريف، لأن اللس لا يقع إلا إدا كان الحبر كذلك، محو محمد هو الأمين، وريد هو الناجح وعليه، فقد كان القياس فيه ألا يقع إلا بعد مبتدأ بلا باسخ قال صباحب الكليّات "وصمير الفصل إنما يتوسط بين المنتدأ والحبر، لا بين الموصوف وصفته "(⁷³⁾ وقال برحشتراسر "ومن الروابط التي تربط المبتدأ في الحملة الاسمية بحبره إدخال صمير بينهما، وهذه الوسيلة في الربط بينهما قديمة حداً، شائعة في اللعات السامية، وربما كانت أقدم من الربط بالأفعال التي معناها "كان" وإدخال الصمير ليس واجداً، بيد أن العربية تقتصيه في حال كون الحبر معرفاً بحق هذا هو الصواب" (⁷¹⁾

وإلى جانب المبتدأ والحبر كان القياس في هذا الصمير أن يقع أيضاً بعد نسبح من بنب "طن" شريطة أن يكون المعمول الأول معرفة عير صمير، وأن يكون الثاني دا لام تعريف صالحاً لأن يقع بعثاً للأون "¹¹⁾ بحو قولنا طبيت ريداً هو الناجح

أما الدواسع الأخرى مثل "إن" وأحواتها، و"كان" وأخواتها مالقياس يقتصني عدم بحول صمير القصل معها بطراً إلى أن الخبر يكون موسوماً عن بحو كاف، يعني لا مجال البثة للحلط بين الحبر والتابع ههذا حيث يتميز الحبر عن البعث، أو التابع تميزاً واصحاً

ومع دلك عمل دل التوسع في استعمال صمير العصل، وقياساً على الدواسح من دلب "ظنّ عقد جيء مصمير العصل حيث لا يخشى لنس بنول وحوده، وذلك لتحالف الركبين الأول والثاني في الحركة الإعرابية، وذلك في ناني "كال" وأحواتها، وإلى واحواتها، وذلك كقولنا كان محمد هو الأمين، وإلى محمداً هو الأمين، وما محمد هو القائم

والعربيب جداً ههذا هو أن سببوية لم يذكر القصل مع المنتذأ والحبر المجردين من التواسيخ على الإطلاق، وإنما اقتصر كلامة عنه على الأفعال الناسخة فقط، أي مع الأفعال التي لا تتم بالرفوع وحدة، ولا بالمصوب وحدة، فهو بنلك يكون قد تجاهل المكان الأصلي لهذا الصمير، وتمسّك بالفرع، قال في الكتاب "هذا بات ما يكون فيه" هو "أنت" و"أنا" و"بحن" وأخواتهن فصلاً اعلم أنهن لا يكنّ فصلاً إلا في الفعن، ولا يكنّ كذلك إلا في كلّ فعل الاسم بعده بمبرئته في حال الانتداء، واحتياحه إلى ما بعده كاحتياحه إليه في الانتداء" ("")

وهذا الذي ذهب إليه سيبويه هو ما دهب إليه العراء أيضاً، عبر أنه راد عن ما قاله سيبويه بإضافة "إنّ" وبعض أحواتها إلى الإفعال الناسخة من بابي "كان" ووظن، قال بهذا الخصوص "لا يكون العماد مستأنفاً به حتى يكون قبله "إنّ" أو بعض أحواتها أو "كان" أو "الظنّ"، "أ وقد حاول الرجاج الاعتدار لسيبويه، لإهماله ذكر الفصل مع المنتزأ والحبر المجرّدين من النواسخ، بقوله "ولو تأوّل متأوّل أن دكره الفصل ههنا يدل عني أنّه جائر في المبتدأ والحبر كان ذلك غير ممتنع "(") ونحن من حابين لا يعتقد أنه يمكن تأويل كلام سيبويه بحيث يفهم منه جواز ذلك في المبتدأ والخبر، بطراً إلى أن كلامه واضح وصريح بما فيه الكفاية من أن الفصل لا يكون إلا بالأفعال

أما إدا لم يكن الحبر معرفة حقيقية فيندي له عديد أن يكون مشدهاً للمعرفة في متناع بحول "أن" عليه، مثل اسم التفضيل المصحوب به "من" في قولنا ريد أفضل من عمرو، ومنه قوله تعالى ﴿ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدُ مِنْهُمْ قُوّةً ﴾ (١٤٠)، قال سيبويه "واعدم أن "هو" لا يحسن أن تكون فضلاً حتى يكون ما بعدها معرفة، أو ما أشبه المعرفة، مما طال ولم تدخله الألف واللام، فضارع ريداً وعمراً، بحو خير منك، ومثلد وأفضل منك، وشر منك كما أنها لا تكون في الفعل إلا وقبلها معرفة أو ماصارعها، كنك لا يكون ما يعدها إلا معرفة أو ما صارعها، لو قلت كان زيد هو منطلقاً، كان قديجاً "(١٤٠) ومعروف أن القبيح عند سيبويه يعني المتنع ""

وقد أجار كل من المارني (٢٤٩هـ) والجرحاني (٢٧١هـ) وقوعه قبل المضارع (٢١٠)، وقد تنعهما في ملك أبو البقاء العكبري (٦١٦هـ) (٢٥) وملك كقوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ هُو بُدُنَى وَبُعِيدُ ﴾ (٥)، وقوله جلّ بكره ﴿وَمَكَّرُ أَوْلَيْكِ هُوَ سُورٌ ﴾ (١٠ ، وملك لشادهة المصارع المعرف باللام من جهة عدم حواز بحول اللام فيه وأما بالنسبة إلى الفحل الماصني فقد منع الماربي وقوعه قبله، لعدم وجود أي مشابهة بينه ودين الاسماء تسوع القول فيه أنه بمنزلة اسم امتنع بحول اللام عليه أنه وهذا تعليل منطقي مردود بقوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أُصَّحَكَ وَأَبَكَ ﴿ وَأَنَّهُ هُو أُمَاتَ وَأَنَّكُ اللهِ وَاللهِ وَأَنَّهُ هُو أُمَاتَ وَأَنْكُنَ اللهِ وَأَنَّهُ هُو أُمَاتَ وَأَنْكُنَ اللهِ وَأَنَّهُ هُو أُمَاتَ وَأَنْكُنَ اللهُ وَأَنْكُنَا فَيْ اللهُ وَأَنْكُنَا اللهُ وَأَنْكُنَا اللهُ وَأَنْكُنَا اللهُ وَأَنْكُنَا اللهُ وَأَنْكُنَا اللهُ وَأُمَاتَ وَأَنْكُنَا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

فإذا لم تتقدم الصمير معرفة بحق ما طننت أحداً هو القائم" و"كان رجل هو القائم" فقد منع سيبويه والتصريون فصليته، في حين أحار ذلك كل من العراء وهشام (٢٠٩هـ) من الكوفيين (٢٠٩ لأنه يحور عندهم وقوع المندأ نكرة والحبر معرفة، وحجتهم في ذلك قول القطامي من قصيدة يمدح فيها رفر بن الحارث الكلابي

قفي قبل التنفرق با صباعا ولا يك موقف منك الوداعا^(٢٥) وقول العرزيق

ماقعال لاقطً إلا في تشهده لولا التشهد كابت لاء و نعم(٥٩)

وقد أجار بحويو المدينة وقوعه بين تكرتين مشبهتين للمعرفة بحو ما أظنَ أحداً هو حيراً منك ووافقهم على بلك أبو موسى الحرولي^(٢) (١٠٥هـ)

وقد أحار الكوهيون عنى حسب ما حكاه اس النائش (٢٨ هم) وقوعه بين بكرتين مطلقاً (١٦ أمّةُ هِيَ أَرْبَى مِن بكرتين مطلقاً (١٦ أمّةُ هِي أَرْبَى مِن أُمّةُ هِي أَرْبَى مِن أُمّةً هِي أَرْبَى معالي وقد أجاز العراء في هذا الضمير كوبه اسماً وعماداً، ومن ثم جاز في "أربى" القرآن "أحار العراء في "هي" أن يكون اسماً وعماداً، ومن ثم جاز في "أربى" النصب والرقم عالي فالنصب تكون "هي" اسماً منتداً، وأربى الخبر" (١٣)

وقد ذكر الصعار (بعد ۱۳۰هـ) أن الكوفيين أحاروا العصل مير اسم "لا" وخبره وإن لم يكن معرفة، نحو لا رجل هو منطلق وقد نكر يوبس (۱۸۲هـ) أن أبا عمرو بن العلاء (۱۹۵هـ) كان يرى وقوعه بين نكرتين لحناً (۱۲) وقد احتلف بشأن وقوعه بين الحال وصاحبها عقد منع بنت جمهور الدحاة، في حين أحاره الأحفش، وحكى محيثه عن العرب، وهو قولهم ضربت ريداً هو صاحكاً(٥٠٠)، وقد احتج المحيرون بقراءة الحسن، وريد بن علي، وعيسى بن عمر، وسعيد بن جبير، ومحمد بن مروان، ومروان بن الحكم ﴿مَثَوُلَاءِ بَمَاتِي هُنَ أَظُهُرُ لَكُمُ ﴾ (٢١٦ء تبيين، ومحمد بن مروان، ومروان بن الحكم ﴿مَثَوُلَاءِ بَمَاتِي هُنَ أَظُهُرُ لَكُمُ ﴾ (٢١٦ء تبيين المن مروان قبل الأصمعي (٢١٦ء) "قلت لأبي عمرو إن ابن مروان قبل مروان قرأ "أطهر لكم" بالنصب فقال أبو عمرو، لقد احتيى ابن مروان في الحدة "١٩٠٠ وقان سيبويه "وأما أهل المدينة فيبرلون "هو" ههنا بمنزلته دين المعرفة،، ويحعلونها فصلاً في هذا الموضع، فرعم يونس أن أبا عمرو رأه لحدة، وقال احتنى ابن مروان في ده في اللحن، يقون لحن وهو رحن من أهل المدينة، كما تقول اشتمل بالحطأ، وبلك أنه قرأ "هؤلاء بناتي هن أطهر لكم " فنصب "١٠٠٠ وقد على الخيار بن أحمد (١٧٥هـ) على هذه القراءة بقوله "والله إنه لعظيم حعلهم هو فصلاً في المعرفة وتصييرهم إياها بمنزلة "ما" إذا كانت "ما" لغواً " (١٠). ومعنى كلام الحليل هذا أنه إذا كان مستبعداً في المعرفة مع قياسيته، فكونه مستبعداً مع النكرة هو من باب أولى غير أن أشد هجوم شنّ على هذه القراءة كان من قبل المبرد، وصفها بأنها لحن فحش، وأن ابن مروان لم يكن به علم بالعربية (٢٠٠)

وإلما لم يحر حمهور النحاة وقوع الفصل مين الحال وصاحبها، نظراً إلى أنّ الفصل لا يقع عادة إلا مين حزأي الحملة، يعني أنّ الفسمير لا يكون فصلاً إلا فيما لا يتم الكلام إلا مما بعده، ولهذا قال الزخاج (٢١١هـ) "وبيس يحير أحد من المصريين وأصحابهم نصب "أظهر" ويحيزها غيرهم والدين يحيرونها يحطون "هن" في هذا ممترلتها في "كان"، فإذا قالوا "هؤلاء مناتي هنّ أظهر لكم" أجازوا هنّ أظهر نكم، كما يجيرون كان ريد هو أظهر من عمرو "، "" وقد أنكر الرجاح عن هؤلاء حملهم اسم الإشارة على ناب "كلن" قائلاً "وهذا ليس بمدرلة "كان" وإنما يحور أن يقع "هو" وتثنيتها وجمعها عماداً فيما لا يتم الكلام إلا به، نحو كان زيد هو أحاك، لأنهم إنما أنحلوا "هو" ليعلموا أن الحبر لا ند منه، وأنه ليس نصفة

للأون. وماب "هدا" يتم الكلام مخبره، إذا قلت هذا زيد، فهو كلام تام ولو حار هذا لحاز حاء زيد هو أمل من عمرو، وإجماع المحويين الكوفيين والمصريين أنه لا يجور قدم ريد هو أمل مك، حتى يرفعوا فيقولوا هو أمل مك "(٧٢)

وقد أكد ثعلب مقولة الرجاح هده في محالسه فنصّ بدوره على أن الكوفيين لا يحيرون بخول العماد مع "هذا"، لأنه تقريب^{،١٤}

ومما تحدر الإشارة إليه أن ما يأتي عصلاً عند أقوام من العرب يكون على حسب ما حكاه الحرمي (٢٢٥ هـ) السماً عند بني تميم (٢٠٠ ، يرمعونه على الانتداء، ويحعلون ما بعده حبراً عنه قال سيبويه "وقد جعل ناس كثير من العرب "هو " وأحواتها في هذا الداب بمنزلة اسم منتذا، وما بعده مبنيّ عليه في غمن ذلك أنه بلعنا أن رؤية كان يقول أطبه ريداً هو خير منك وحدثنا عيسى أن باساً كثيراً يقرأونها "وما طلمناهم ولكن كانوا هم الطالمون "(٢٠٠) وقال الأحفش "وقد يجري في حميع هذا محرى الاسم فيرفع ما بعده إن كان ما قبله ظاهراً أو مصمراً في لغة بني تميم "(٢٠٠) وكان أبو عمرو يقول "إن كان لهو العاقل (٨٠٠) وحكى الحرمي أنها لغة تميم، وحكي عن أبي ريد أنه سمع بني تميم يقرأون ﴿ يَحِدُوهُ عَدَ اللَّهِ هُوَ حَبَراً وَأَعَظَمُ أَمُّا ﴾ وكان أبو وكانوا يقرأون "إن ترن أنا أقلَ منك" بالرفع (٨٠٠)، وعلى هذا رواية بالرفع (٢٠٠)، وكانوا يقرأون "إن ترن أنا أقلَ منك" بالرفع (٨٠٠)، وعلى هذا رواية بنضرانه "(٨٠٠)

وعلى هدا أيصاً حاء قول قيس بن نريح

أتبكى على لبنى وأنت تركنها وكنت عليها بالملا أنت أقدر (^^)

و"ضمير العصل" معروف تلقائياً أن وظيفته عندهم هي الفصل دين ركبي الجملة، ولهذا فقد اشترط البصريون وجوب توسطه دين المنتدأ والخبر، أو ما هو في حكمهما وعليه، فلا يحوز له أن يتقدم مع الحبر على المنتدأ، فلا يجوز على رأي البصريين أن يقال هو القائم زيد، بلك أن تقديم الفصل يفقده مسوعات وجوده، ويتناقص والوظيفة التي وجد من أجلها، بلك أن التقديم يؤمن معه التناس الخبر

بالتابع في مثل هذه الحالة علك أن العرص منه صور الحم من توهمه تابعاً، ومع تقديم الحم الحم الحم الحم الحم المنافعة على المتبع المنافعة المن

عير أن ما أنكره المصريون قد أحاره الكوهيون، قال ابن عقيل (٢٦٩ه) "ولا يتقدم مع الخبر المقدم حلاهاً للكسائي "بنه). وأجار بلك القراء أيصاً إلى جالب الكسائي وحعل منه قوله تعالى ﴿ وَهُو مُعُرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِحْرَاحُهُمْ الله على القرآن المسائي القرآن الله على الإحراج ولي شئت حعلت "هو" عماداً ورفعت الإحراج ولي شئت حعلت "هو" عماداً ورفعت الإحراج مصرم، كما قال الله حل وعز ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرَحِدِهِ مِنَ الْعَدَابِ أَن أَن الله على والله أعلم اليس بعرجزجه من العداب التعمير "(١٨٥)

بِـــُـوبِ وبيــنــار وشــاة وبرهــم فهل هو مرفوع نما ههنا رأس(^^^)

وإدا كان كل من الكسائي والعراء قد أحار تقديم العصل (العماد) على المنتدأ، على عيسى بن عمر (١٤٩هـ) قد أحاز تأحيره إلى ما دعد ثمام الكلام دحو هذا زيد هو حير منك ومنع دلك الحمهور ⁹ وأحار الكوفيون العصب والعصل في نحو ما دال ريد هو القائم؟ وما شأن عمرو هو الجالس^(٢٩)

مطابقته ۱ قبله:

يكور ضمير الفصل مطابقاً في العادة للمبتدأ في العدد والجنس والشخص كما في قوله تعالى ﴿ إِنِّي أَن اللّهُ ﴾ (١٩٠)، وقوله عر اسمه ﴿ فَإِنَّكُ أَنتَ الْعَرْبِرُ اللّهُ ﴾ (١٩٠)، وقوله عر اسمه ﴿ فَإِنَّكُ أَنتَ الْعَرْبِرُ اللّهُ وَقُوله سنحانه ﴿ إِنَّهُ هُو الْعَمُورُ الرَّحِيثُ ﴾ (١٩٠) وقد نص ابن عصفور عني ضرورة المطابقة هذه فقال "ويندفي أن يكون الضمير في الفصل على حسب الأوّل من غيبة أو خطاب أو تكلم عبن فيه صرباً من التوكيد كما تقدّم، ولذلك استعني به عنه " (١٠٠)

وقد جور العارسي في أحد قوليه، وابن عصفور، وابن مالك، والرضي الاسترابادي (١٨٨هـ) للحالفة وعدم المطابقة، بحيث يكون الفصل غائداً بعد حاصر قائم مقام العائب كما في قول جرير

وكائن بالإباطاع من صابيق برائي لو أصبت هو المصابا⁽¹⁷⁾ حيث مصل بين المفعول الأول، وهو ضعير المتكلم في "يراني" وبين المفعول الثاني وهو "المصاب" بـ "هو" مع أنه ليس من حسس المتكلم

وقد حرّج هذا البيت على تقدير مصاف محدوف، فكأن الأصل فيه هو يرى مصابي هو المصاب، ثم حدّف المصاف وهو "مصاب" الأوّل، وأقيم المصاف إليه مقامه، وهو ضمير المتكلم فحكم له تحكم ما قام مقامه ومن ثم عومل معاملة العائب، قال أبو علي الفارسي "ويجور أزّ التقدير في "يراني" يرى مصابي أي مصيبتي وما يزن بي من المصاب، كقولك أنت أنت، ومصيبتي المصيبة، أي ما عداه جلل وهين، فيجور عن هذا التقدير أن يكون "هو" فصالاً "(١٠٠)

وقد دهب العسكري على حسب ما ذكر السيوطي إلى أنه ليس ثمة تجالف وأنّ "هو" في النيت تأكيد لفاعل "يراني" والمصاف مقدّر، والمصاب مصدر، أي يطر مصادى المصاب، أي يحقر كل مصاب دوده "^^)

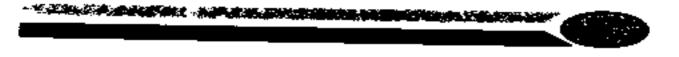
تتعين فصلية الصمير عبد البحاة في موطنين

الأول أن يليه منصوب وقبله ظاهر منصوب، وبلك في باب "ظن" بحو طبيت زيداً هو القائم لامتناع الابتداء هيه لنصب ما بعده، وامتناع كونه مؤكداً بالأوّل ا بطراً إلى أنّ المصمر لا يؤكد به الطاهر

الآحر أن يليه منصوب والصمير مقرون بلام الفرق، بحو إن كان ريد لهو الفاصل قال سيبويه "وقد زعم باس أنّ "هو" ههنا صفة فكيف يكون صفة وليس من النبيا عربي يجعلها ههنا صفة للمظهر، ولو كان ذلك كذلك لجار مررت بعدد الله هو نفسه، فهو هنا مستكرهة لا يتكلم بها العرب، لأنّه ليس من مواصفها عندهم، وينجل عليهم إن كان ريد لهو الطريف، وإن كنا لنجن الصالحين، فالعرب تنصب هذا والنجويون أجمعون، ولو كان صفة لم يجر أن يدخل عليه اللام " " " المناسمية اللام النبية اللام النبية اللام النبية اللام النبية اللام النبية اللام النبية النام النبية اللام النبية ا

وينسخب هذا الحكم على الصمير في ناب "طنّ" أيضاً بحو "إن ظننت ريداً بهو العاصل" لامتناع الانتدائية قال سيبويه "وإنما كان العصل في "أظنّ" ونحوها الأنه موضع يلزم فيه الحبر، وهو ألزم به من التوكيد الأنّه لا يجد منه بناً " ")

وفي المقابل تتعير الاسمية وتمتدع العصلية على رأي سيبويه وحمهور الدحاة إدا ما وقع الصمير بعد مفعول "طبئت" ووقع بعده مرفوع بحو طبئت زيداً هو القائم، وظبئتك أبت القائم، أو إدا ما وقع بعد نكرة غير مشبهة للمعرفة في باب "ظن" قال سيبويه "هذا باب لا تكون "هو" وأحواتها فيه قصالاً، ولكن يكن بمنزلة اسم مبتداً، وبلك قولك "ما أطن أحداً هو حير منك"، وما أجعل رحلاً هو أكرم منك، وما إحال رجلاً هو أكرم منك، لم يحعلوه فصلاً وقبله نكرة، كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً ليكرة وفستقبحوا أن يجعلوها فصلاً في البكرة كما جعلوها في المعرفة لائها معرفة علم تصر فصلاً إلا لمعرفة كما لم تكن وصفاً ولا بدلاً إلا لمعرفة "" "



هدا، والاجتهادات مشأل ما يسمى بـ "صمير الفصل"؛ حقيقته، ووطيفته، وطبيعة التركيب الذي يرد فيه .. كثيرة ومتصاربة أحياباً

ب المقاربة اللسانية

وبعد هذا العرص العام لضمع الفصل وأحكامه وحصائصه، نقول إن كل الاحكام والنتائج التي توصل إليها القدماء بشأن هذا النوع من الصمائر وحاصة النصريين مردودة ومرفوضة، نظراً إلى أنها قائمة على مقدمة باطلة، فحجتهم داحصة، والأساس الذي اعتمدوا عليه هش أوهى من بيت العنكنوت، ألا وهو الاعتقاد بأن العرض من صمع الفصل القحم بين المنتذأ والحج هو التميير، أو إرالة إمكانة اللبس بين الخبر والتابع وكل هذه أوهام لا وجود لها إلا في أذهان القدماء مقط، وليس لها وجود البنة على أرض الواقع اللغوي

وكل هده الأعكار والمعتقدات داحمة في الواقع عن المدهج المعياري الذي تنتاه القدماء الدي حعلهم يولور اللغة المكتوبة الأولويّة وجن الاهتمام، وحعلهم ينظرون إلى اللغة المنطوقة على أنها ثابوية أي تابعة للّغة المكتوبة، وهذا ما حرى به العرف والعادة لدى العيلولوحيا التقليدية أو الكلاسيكية شرقاً وعرباً على حد سواء

ولكر، مع مطلع القرن العشرير، وظهور اللسائيات الوصعبة الحديثة على يد سوسير (١٩١٣م) أعينت الأمور إلى بصابها الحقيقي، فأعيد الاعتبارإلى اللغة المنطوقة، ومن ثم بودي بلولويتها عن اللغة المكتوبة، واعتبرت هي الأكثر أهمية، والأولى من ثم بالدراسة لاعتبارات كثيرة، أن وذلك لأن طبيعة النغة تتحذ صورة سمعية منطوقة في الأساس، ومن مزايا البطق أنه يكاد "يكون مطابقاً للموجودات كلّها كمطابقة العدد للمعدودات والدليل على ذلك كثرة اللغات واحتلاف الاقاوين وهنون تصاريف الكلام مما لا يبلغ أحد كنه معرفتها إلا الله عز وحل "(١ أومن هنا كان الوسط السمعي هو الوسيلة الطبيعية للعات الإنسانية، ومناك في الواقع أولوية تاريحية وبنيوية ووظيفية وربما بيولوجية للكلام عن الكتابة (١٠٠٠).

إن اللعة المكتوبة لا تزيد على كوبها وسيلة لنقل اللعة من بعدها الرمني إلى البعد المكلي، بتحويلها من طاهرة بطقية سمعية إلى ظاهرة بصرية مرئية وإدا كانت اللغة المنطوقة رمزاً اعتباطياً للفكر، فإن اللغة المكتوبة رمز اعتباطي للعة المنطوقة، وعليه، فهي رمز للرمز، أي هي رمز من الدرجة الثانية، ومن ثم كانت ثانوية بالبسعة إلى اللغة المنطوقة، جاء في رسائل إحوان الصفا "واعلم أن الحروف الخطية إنما وضعت سمات ليستدل بها على الحروف اللغظية، والحروف اللغطية والحروف اللغطية مي الأصل " الأصل " (* '

وما دام الأمر كنك عمل الحطأ الجسيم الاعتقاد مأل اللغة المكتوبة تعدّ ممثلاً أميداً دلعة (لمطوقة، فعلى عكس ما يتصور الكثيرون فإنّنا لا يكتب كما يتكلّم، فأقلُ الداس ثقافة يشعرون أنّهم وبمحرد وصع أيديهم على القلم يستعملون لغة حاصة، عير اللغة المطوقة والسبب في ذلك واصح تماماً، فاللغة المطوقة حية تتطوّر بون توقف، أما اللغة المكتوبة فمحافظة بطبعها تنزع إلى الثبوت على حالها لا تتعير، لأنها محرّد تعثيل مشخّص اللغة المشتركة كما قنّنها البحاة، ولذا فهي لا تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها اللغة المطوقة، ومهما حاولنا جعل هذا الكساء مرباً مطبقاً لحنايا الحسم الذي يكسوه فإنه لن يتأتى لنا بحال من الأحوال أن نجعله يدمو بنمو الجسم، لأنه شيء ميت يغطي كائماً حياً (١٠)

بعد هذا بقول إنّ الاعتقاد بأنّ وجود الصمير في جملة مثل "محمد هو الأمير" العرص منه رفع احتمال اللبس بين الذير والبعث فيما لو قلنا "محمد الأمير" اعتقاد باطل، وهو بدعة لعوية، أو هو تكتيك لعوي قائم على أساس اللغة المكتوبة الميتة، ومن المعروف أن اللغة المكتوبة قداع تتستر حلفه اللغة، إنها تقيم بيننا وبين اللغة حجاباً يمنعنا من رؤيتها كما هي. أما في اللغة المنطوقة الحية التي يبيعي لها أن تكون الأساس في الدراسة والوصف فليس هناك أي محال الميس أو الخلط بين الحمر والتلع عموماً وذلك لأنّ التبعيم

في اللعة المعطوقة يوضّح تماماً، ودور أي لسس، ما إذا كنا بصند جملة تامة، أو حملة باقصة وهذه وظيفة يصطلع بها التبعيم في اللعات كافّة الذا فهو يستحدم كوسيلة نرسم الحدود بين التراكيب اللغوية (العلجملة التامة مبني ومعني المكوّنة عن مسند إليه ومسند مثل محمد المحتهد، تنتهي عادة بتنعيم هابط المكوّنة عن مسند إليه ومسند مثل محمد المحتهد، تنتهي عادة بتنعيم يعرف السامع أو المحاطب أنّ المتكلم قد بطق جملة تامة، وأنّ العائدة قد تمّت، وليس هملك ما ينتظر، أو يتوقّع، ويعرف تلقائياً "أنّ المحتهد" حبر لا بعت، وأنّ التركيب تركيب بحوي لا مركزيّ exocentre، أي حملة تامة (أقال الدكتور كمال بشر "والقاعدة أن تأتي الوقعة الكاملة مصاحبة بنعمة هابطة بليلاً عن تمام الكلام، ورمرها في الكتابة النقطة () وهذه هي الحال في الحمل والتراكيب التقريرية "(" "

أما الحملة الداقصة فتدنهي عادة بتدفيم صاعد ming tone (\(\) \ ()) وعليه فعدما بنطق التركيب السابق مدنهياً بتدفيم صاعد هكذا محمد المجتهد، (\()) يعرف السامع تلقشياً أنّ ما بطق لا يشكّل جملة تامّة وأنّ هذاك تتمة أو تكملة منتظرة، لا بدّ منها كي تتم الفائدة، وتكتمل الحملة، وعن طريق هذا التنفيم يعرف السامع تلقائياً أنّ "المحتهد" ليس هو الركن الثاني للجملة وإنّما هو محرد تابع أو بعث وأنّ التركيب "محمد المحتهد" تركيب بحوي مكوّن من تابع ومتنوع، أي تركيب مركزي endocentre (أن " المجتهد" هو ديله، أي مجرّد تابع أو مقيد له وعي هذا يعدّ من المنسوح علمياً ما دهب إليه وليم رابت "Winght" من أنّ تراكيب مثل "محمد رسول الله" و "دلك الفور العظيم" و "عليّ وليّ الله، يمكن أن تجعن للزء يتشكّك بشأنها ما إذا كانت جملة تامة، أو أنّه محرد ركن مركب لجملة ما () () ()

وعلاوة على ما تقدم معي البطق هذاك إمكانة لسكنة pause حقيفة مين المنتدأ مرايات الأبراب والعدرم الامتراعية

والحج (دا كاما معرفتين، ومحاصة إدا كان الخج محلّى مأل، في حين لا مكان للوقفة أو السكتة مين المعت وممعوته (١١٢)

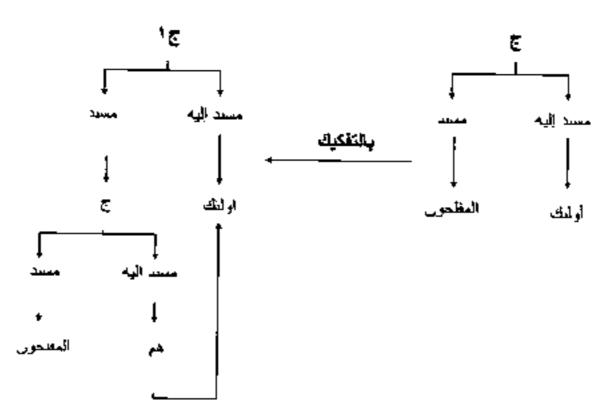
تحلص من هذا إلى القول إنه في اللغة المنطوقة لا محال الحصول أي لنس بين الخبر والتابع، وإنما يحصل الكنس في اللغة المكتوبة الميتة ومع بلك محتى في اللغة المكتوبة يستعلن عادة بعلامات الترقيم للإشارة إلى القيم الدحوية والتركيبية، فالنقطة علامة على عدم الاكتمال، وعدم علامة عنى انتهاء الجملة واكتمال الفائدة، والفاصلة علامة على عدم الاكتمال، وعدم انتهاء الجملة، فالنقطة والفاصلة علامتان حدوديتان حطيتان بصريتان تقومان بوظيفة العلامتين الصوتيتين السمعيتين التنعيم الهابط، والتنعيم الصاعد، فنميران من شمّ بين التراكيب المركزية، والتراكيب عير المركزية عير أنّ علامات الترقيم التي منها النفطة والفاصلة نظل في أحسن الأحوال وسائل غير مناشرة وناقصة لحبر النقص الذي يعرو النعة المكتوبة

وعليه، عمل باحية علمية حالصة برى أنَّ كل ما قاله القيماء عن هذا الصدف من الصمائر من حيث الوطيقة وسائر المواصفات الأخرى التي بنوها على بلك، يعدّ شريعة منسوحة ولا لأنه قائم على أساس وهمي اعتباطي لا وحود له على أرض الواقع اللغوي، وأن ما يسمونه بضمير الفصل لا علاقة له بكل هذا الذي بكروه، وأنه من ثم مجرد صمير غيبة عادي باحم كما بينا في ما يسمى بصمير الشأن عن عملية تحويل قوامها

- ١ إما التفكيت إلى اليمين
- ٢ وإما مجرد عملية محالفة صرفية، قوامها استبدال الضمير بالاسم الظاهر

وتطبيقاً على دلك لو أخدنا جملة مثل "أولئك هم المعلجور" لا نتردد في القول دأن أصلها على حسب الطريقة الأولى (أي التفكيك) هو "أولئك المعلجور" وأما على أساس الطريقة الأحرى (المخالفة الصرفية) فأصلها هو أولئك أولئك المفلحون

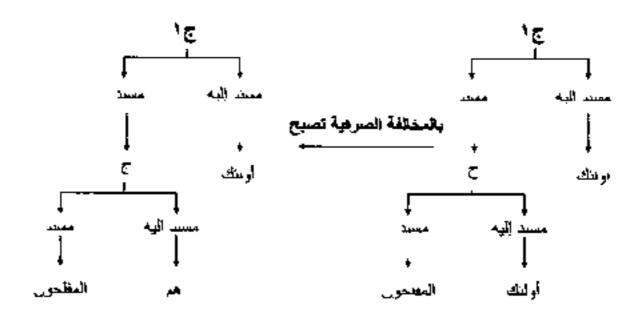
ودالتفكيك إلى اليمين تتحول الحملة "أولئك المفلحون" إلى "أولئك هم المفلحون" عندولت الجملة بدلك من مسيطة إلى مركبة، وتحول المسند من مفرد إلى حملة، هكذا



ونظراً إلى أنَّ الألهاظ قوالب للمعاني فإنه يترتب على نلك قوّة في المعنى نباءً على القاعدة التي تقول زيادة المنتى زيادة في المعنى، وعليه، فإلى حانب التعيير في حجم التركيب وكميته لفظياً يحصل نشكل موار تعيير في المعنى أيضاً فمعنى "أولئك هم المعلجون" أقوى بكثير من معنى "أولئك المعلجون"

أما على أساس الطريقة الأحرى، أي المحالفة الصرفية، فالتحويلات تعمل على حملة مركبة أصلاً أي "أولئك أولئك المفلحون"

وبالتحويل إلى صمير تصدح الجملة "أولئك هم المعلجور"، عالصمير "هم" هاهنا، وفي الحالة السابقة إنما يشير إلى اسم الإشارة "أولئك" ولا يكون للتحويل هاهنا أثر في حجم الحملة أو كميتها، ذلك لأنها مركبة قبل التحويل وبعده هكذا



إن عملية التحويل لم تؤثر في طبيعة التركيب، وإنما التأثير حصل في ناحيتين الداحية اللفطية، وقوامها الحفة اللفطية عن طريق التحلص من نطق كلمة واحدة مرتين

الداحية المعنوية، وقوامها القوة في المعنى الداحم عن الإدهام والإجمال الدي يكتبف صمير العينة

وقد يشكل الأمر بعص الشيء وبلك في الجالات التي يأتي فيها صمير الرفع بعد صمير النصب في مثل قوله تعالى ﴿ إِنَّيْ أَنَا أَلِلُهُ ﴾ '`` و﴿ إِنَّهُ أَنَا أَلَلُهُ ﴾ ('``) أَلَّهُ ﴾ ('``) أو مصيء ضمير العيبة بعد صمير المتكلم كما في التوراة من بجو "أما هو الرّبّ إلهك "('``) و"أما هو الطريق "('``) ولكنّ هذا من السهل جداً تفسيره وتحريحه

فعالنسبة "لأدبي أما الله" تعسر مألّ الأصل هو "إدبي الله" ثم بعملية تعكيك إلى اليسار تصبح "إدبي أنا الله" وهناك إمكانة أحرى لأل تكون "إدني إياي الله"، عمل حصائص التعكيك يساراً كان أو يميناً أنّه لا يشترط عيه التطابق الإعرابي دي المكان الهدف والمكال المصدر "(١٠٨٠)، عفي حملة مثل "أكرمت ريداً" بالتفكيك إلى اليمين محصل على ريداً أكرمته، وزيدٌ أكرمته، وبالتفكيك إلى اليسار نحصل على أكرمته زيداً

ثم دامخالعة يتحول التركيب "إنني أنا الله" إلى "إنه أنا الله" باستبدال

ضمير العيبة مصمير المتكلم، لتحقيق الفحامة والقوة في المعنى، والتنويع الأسلوسي بالانتقال من الحصور إلى العيبة

ولا يحرج صمير العيدة في المثالين الأخيرين أي "أما هو الربّ إلهك" و"أما هو الطريق" عن كوبه عملية تحويل قوامها المحالفة الصنوفية باستندال صمير العيبة بصمير المتكلم، مالاصل كما درى هو "أما أما الربّ إلهك" و"أما أما الطريق" وبالمحالفة حققه عرضين لفظي قوامه الحقة بتجنب تكريز الكلمة الواحدة، والتمويع الاسلوبي بالحروج من تكلم، إلى عيبة، تكلم

ثم لا يحقى عقدُ الأثر العنوي الذي يسننه الإنهام الذي يكتب ضمير العينة هذا وقد رغم وليم رايت Wright أن إقحام صمير العينة بعد صمائر التكلم والحطاب هو عمل كلاسيكي متاحر، أما فليشر Fierscher فيراه حادثاً في فترة ما بعد الكلاسيكية (١٦٩)

هوامش المبحث الثاني

- ١ القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٥
- Wright W A Grammar of the Arabic Language 3rdEdition, Vol 7, Cambridge, The University Press, 1981 P 259
- الرصي الاستراداذي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، حـ٢،
 بدعاري، جامعة قاريوبس، ١٩٧٨م، ص٥٦٥
- ع سيبويه، أبو نشر، عمرو بن عثمان بن قنير، الكتاب، ط٢، حـ٧، القاهرة، دار
 الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م، ص٣٨٧
 - ه المرجع السابق ٢ ٣٨٨
- ٦ اس السراج، محمد بن سبهل، الاصول في النحو، ط١، ج٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص١٢٥
- الأحقش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، معاني القران، ط٢، حـ٢، دولة
 الكويت، ١٩٨١م، ص٣٢٢
- ٨ -- اس عصفور، علي بن مؤمر، شرح الجمل، حـ٧، بقداد، ١٩٨٢م، ص١٥٠
 - ٩ (بن السراح، الأصول في النحو ٢ / ١٢٥
- ۱۰ الرصبي الاسترابادي، شرح الكافية ۲ ۵۹۱ وليطر أبو حيار، أثير الدين محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط۱، ج۲، القاهرة، مكتبة الحالجي، ۱۹۸۸م، ص۹۵۱
 - ۱۱ این عصفور، شرح الحفل ۲ ۹۰
- ۱۲ السيوطي، جلال الدين عند الرحمن بن الكمال، همع الهوامع في شرح جمع
 ۱۲ الجوامع، ط۱، ج۱، نولة الكويت، دار البحوث العلمية، ۱۹۷۰م، ص۲۳٦
- ۱۲ قال ابن برهان "البحويون جنس تحته ثلاثة أنواع مدبيون، كوفيون عصريون" انظرنابن برهان، ابق القاسم عند الواحد بن علي،

الرسكة ٢٤١ الحولية السابعة والعشرون

شرح اللمع، ط١، دولة الكويت، المحلس الوطني للثقافة والعنون والأداب، ١٩٨٤م، ص١

- ١٤ أبو حيان، ارتشاف الصرب ٢ ٩٥١ وانظر السيوطي، همع الهوامع ١ ٢٣٦
- ابن هشام، عبدالله بن يوسف، مغني النبيب عن كتب الأعاريب، ط٢، حـ٢،
 بيروت، دار الفكر، ١٩٦٩م، ص٥٤٩
 - ١٦ السيوطي، همع الهوامع ١ ٢٣٦
- ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان، الإيصاح في شرح المفصل، حـ١، بعداد،
 مطبعة الإرشاد، ١٩٨٢م، ص٤٧١
- ۱۸ این عصفور، شرح الجمل ۲ ۱۵، ۱۸ وانظر السیوطی، همع الهوامع، ۱ ۲۳۲
 - ١٩ أبن الحاجب، الإيضاح في شرح المقصل ١ ٤٧١
- ٢٠ هي المسالة رقم (١٠٠) انظر الأدباري، أبو الدركات عبد الرحمر بن محمد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط٣، القاهرة، المكتبة التحارية الكبرى، ١٩٥٥م
 - ۲۱ سيبويه، الكتاب ۲ ۳۹۷
 - ٢٢ الرصى الاسترابادي، شرح الكافعة ٢٦١, ٢٦١
- ۲۳ ابن سیده، علی در إسماعین، المخصّص، صبع الأمیریة، حـ۱۶، القاهرة، ۱۳۱۳ ۱۳۲۱ وانظر جبر، محمد عبد الله، الصمائر عی اللغة العربیة، ط۱، القاهرة، دار المعارف، ۱۹۸۳م، ص ۱۳۹
 - ۲٤ الأنداري، الإنصاف، مسألة رقم (۱۰۰)
 - ٢٥ المرجع السابق
- ٣٦ أبو حيان، ارتشاف الصرب ٢ ٩٥٨ وانظر السيوطي، همع الهوامع ١ ٣٣٧
 - ۲۷ الأساري، الإنصاف، مسالة رقم (۱۰۰)
 - ٢٨ المرجع السابق
 - ٢٩ الرصبي الاسترابادي شرح الكافية ٢ ٣٦٤

٣١ - اس الحلحب، الإيصاح في شرح المقصل ٢٠ - ٤٧

٣٢ المرجع السابق

٣٣ - السيوطي، همع الهوامع ٢٨٦٦

۳۶ - سيبويه، الكتاب ۲ _۱ ۲۸۹

٣٥ المرجع السابق

٣٦ ان الحاحب، أبو عمرو عثمان، الأمالي النحوية، ط١، ج٤، بيروت، عالم الكتب، مكتبة البهصة العربية، ١٩٨٥م، ص١٠١٠.

٣٧ - القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٥

٣٨ الرمحشري، جار الله محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الإقلويل في وجود الناويل، ط٨، جـ١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، ١٩٧٧م، ص١٤٦

٣٩ - القرآن الكريم، سورة الصافات، آية ١٧٣

٤٠ القرآن الكريم، سورة الرحرف، آية ٧٦

٤١ - أبن الحاجب، الأمالي التحوية ٤١٥٠/

٢٤ - الكفوي، أبو النقاء، أبوب بن موسى الحسيني، الكليات، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م، ص ٥٧١

٤٢ دراجشتراسر، جوتلف، النطور الدحوي للغة العربية، القاهرة، مكتبة الحاسجي، والرياض، مكتبة الرفاعي، ١٩٨٢م، ص ١٣٦

٤٤ - الرضي الاسترابادي، شرح الكافية ٢٩٧, ٢

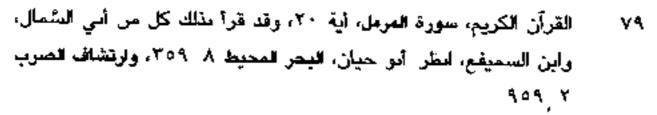
ه ٤ - سيبويه، **الكتاب ٢** ٣٨٩

۲۱ - الفراء، أبو ركريا، يحيى بن زياد، معاني القرآن، ط۲، جـ٣، بيروت، عالم
 الكتب، ۱۹۸۰م، ص ۲۹۹

- الزجاح، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القران وإعراقه، ط٢، ج١،
 بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م، ص٤٩٣
 - ٤٨ القرآن الكريم، سوره غاثر، أية ٢١
 - ٤٩ سيبويه، الكتاب ٣٩٢/٢
- ابن مالك، حمال الدين محمد بن عبدالله، شرح التسهيل، ط۱، حـ۲، القاهرة،
 هجر للطباعة والنشر والتوريع والإعلان، ۱۹۹۰م، ص۲۶۸
- ١٥ الرصى الاستراداذي، شرح الكافية، ٢ ١٥٥ وانظر السيوطي، حلال الدير عبد الرحمن بن الكمال، الإنقال في علوم القرآن، ط٣، حـ٢، القاهرة، دار التراث، ١٩٨٥م، ص ٢٨٥
- العكدري، أبو النقاء، عبدالله بن الحسين، التبدان في شرح النيوان، ط٢،
 حـ٢، بيروت، دار الحيل، ١٩٨٧م، ص١٠٧٣.
 - ٥٢ القرآن الكريم، سورة البروج، أية ١٣
 - ٥٤ القرآن الكريم، سورة فاطر، آية ١٠
 - ه ه الرصي الاستراباذي، شرح الكافية، ٢ ٩٥٩ ~ ٤٦
 - ٥٦ القرآن الكريم، سوره النجم، اية ٤٣ ٤٤
 - ۵۷ أبو حيان، **ارتشاف الصرب ۲** ۹۵۲
- ۸۵ القطامي، عمير بن شييم، ديوان القطامي، ط۱، ديروت، دار الثقافة، ۱۹۳۰م،
 ص ۳۱، وانظر سيبويه، الكتاب ۲ ۲۶۲
- ۱۱فرزیق، همام س غالب، دیوان الفرریق، ط۱، حـ۲، بیروت، دار الکتاب
 ۱۱عربی، ۱۹۹۲م، ص۲۳۹
- ٦٠ الرصبي الاستراداذي، شوح الكافية ٢ ٩٥٩ وابطر أبو حيان، اربشاف
 الضرب ٢ ٩٥٦
- ۱۱ -- أبو حيان، ارتشاف الصرب ۲ ۹۵۲٫ وانظر السيوطي، همع الهوامع ۲۳۸ ۱
 - ٦٢ القرآن الكريم، سورة النحل، أية ٩٢

حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية

- ٦٣ العراء، معاسى القرآن ٢ /١١٣
- ٦٤ أبو حيان، ارتشاف الضرب ٢ /٩٥٦ وانظر البحر المحيط ٥ ٣٤٧
- ابن هشام، مفني اللبيب، ٢ ١٤٥، وانظر ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله،
 المساعد على بسهيل العوائد، ط۱، جـ١، بمشق، دار العكر، ١٩٨٢م،
 صـ١٢١
 - ٦٦ القرآن الكريم، سورة هود، أية ٧٨
- ابو حیان، آثیر الدین محمد بن یوسف، البحر المحیط، ط۲، حـ۵، دیروت،
 دار الکتب العلمیة، ۲۰۰۱م، ص۲٤۷
- - ١٩ -- سيبويه، الكتاب ٢ ٣٩٦ ٣٩٧
 - ٧٠ المرجع السابق ٢ ٣٩٧
- ۱۱۷ المدرد، أبو العباس، محمد بن برید، المقتصب، جـ٤، بیروت، عالم الکته،
 ده ص ۱۰۰۰
 - ۷۲ الرحاج، معانى القرآن ۳ ٪۲
 - ٧٣ المرجع السابق ٢ ٦٨
- ۷٤ ثعلب، أبو العباس، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، ط۲، حـ۲، القاهرة، دار
 المعارف، ١٩٦٠، ص ٣٥٩
 - ٧٥ أبو حيان، ارتشاف الصرب ٢ ٩٥٩
 - ۷۱ سیبویه، افکتاب ۲ ۳۹۲ ۳۹۳
- الأحفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، معاني القران، ط٢، حـ٢، دولة
 الكويت، ١٩٨١م، ص٣٢١
 - ۷۸ سیبویه، الکتاب ۲ ۲۹۲



- ٨ القرآن الكريم، سورة الكهف، آية ٣٩ وهذه قراءة عيسى بن عمر، انظر أدو
 حيار، البحر المحمط، ١٣٣٦
- ۸۱ ورد الحديث في مستد الإمام أحمد، انظر ابن حسل، أحمد، مسبد الإمام أحمد، ط۱، جـ۸، القاهرة، دار الحديث، ۱۹۹۵م، ص ۳۰، ورقم الحديث هو ۸۵۶۳، وانظر سيبويه، الكاب ۲ ۳۹۳۳
- ۸۲ ابن دریح، قیس، بیوان قیس لبنی، ط۱، بیروت، دار صادر، ۱۹۹۸م، ص ۶۱، وانظر سیبویه، الکتاب ۳۹۲٫۲
 - ٨٢ الرضي الاسترابادي، شرح الكافية ٢ ٤٦
 - ٨٤ ابن عقيل، المساعد ١٢٢/١
 - ٨٥ القرآن الكريم، سوره البقرة، أية ٨٥
 - ٨٦ القرآن الكريم، سورة العقرة، أية ٩٦
 - ٨٧ المراء، معاني القرآن ١/٠٥ ٥٠
 - ٨٨ المرجع السابق ١ ٥١
 - ٨٩ المرجع السابق
 - ۹۰ أبو حيار، ارتشاف الصرب ۲ ۹۵۱
 - ٩١ المرجع السابق
 - ٩٢ القرآن الكريم، سورة طه، آية ١٤
 - ٩٣ القران الكريم، سورة المائدة، اية ١١٨
 - ٩٤ القرآن الكريم، سورة يوسف، أية ٩٨
 - ه ۹ اس عصفور، شوح الجمل ۲ ۸۸

- ۹۹ حریر بن عطیة، نیوان جریز، بیروت، دار صادر، ۱۹۹۴م، ص ۲۱
- ابو علي العارسي، الحسن بن أحمد، إيضاح الشعر، ط١، بمشق، دار القلم، بيروت، دار العلوم والثقافة، ١٩٨٧م، ص ٢٤٤ وانظر ابن عصفور، شرح الجمل ٢ ٨٨
- وابن مالك، شرح التسهيل ١٦٨/ والرصلي الاسترابادي، شرح الكافية ٢ ٢ ٥٦ ٢
 - ۹۸ السيوطي، همع الهوامع ۲۳۷۱
 - ۹۹ سيبويه، الكتاب ۲ ۳۹
 - ١٠٠ المرجع السابق ٢ ٣٨٨
 - ١٠١ المرجع السابق ٢ ٣٩٥
- ۱۰۲ الشایب، موری حسر، محاضرات فی اللّسامیات، ط۱، عمّان، ورارة الثقافة، ۱۰۲ ۱۹۹۹م، ص ۱۳
- ۱۰۲ إحوال الصفاء رسائل إحوال الصفاء حالاً، بيروت، دار مبادر، دت، صا١٩٨
 - ۱۰۶ الشایب، محاضرات، ص۲۱ کا
 - ١٠٥ إحوال الصفاء رسائل إخوان الصفا ١٠٥٧
- ١ مدريس، حوريف، قلغة، ط١، القاهرة، مكتبة الأنطق المصرية، ١٩٥٠م،
 ص٨٠٤
 - ۱۰۷ الشایب، محاضرات، ص ۲۵۷
- Bloomfield, Language 12th Impression, London, George Allen NA and Unwin ltd. Ltd. 1973, P. 194
 - وانظر الشايب، محاصرات، ص ٣٥٢
- ۱۰۹ بشر كمال علم الاصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة والبشر والتوريع، مر۵۵۵
 - ۱۱۰ الشايب، محاصرات، ص ۲۵۷

Bioomfield, Language P 194.	•	111
وانظر الشايب، محاصرات، ص ٣٥٢		
Wright A Grammar, Vol 2, PP 264, 265		117
پشر، کمال، ع نم الاصوات، ص ۷۵۵، ۵۵۸	•	۱۱۳
· القرآن الكريم، س ور ة طه، آ ية ١٤	- '	118
القرآن الكريم، سورة النمل، أية ٩	+	110
Wright, A Grammar, Vo. 2, P 259	- '	117
المرجع السابق	١	۱۱v
الفاسي الفهري، عند القادر، للأسانيات واللغة الغربية، بعداد، دار الشؤون	1	۸۱۸
الثقافية العامة، الدار البيصاء، دار توبقال للنشر، دت، ص ١٤١		
Wright A Grammar Vo. 2, P 259 Footnote I	١	119

النتائج

- لقد توصل البحث إلى البتائج الأتية
- السادية المراجعة المستمرة للجهود البحوية السابقة في صوء المعطيات اللسادية الحديثة لتعمية العناصر الإيجابية فيها، وتطويرها والتحلص مما لا يرتبط منها بالواقع اللعوي ولا ينسجم مع متطنبات النقة العلمية والموضوعية
- إن المأرق الحقيقي في الدراسة النحوية التقليدية ناحم عن سيطرة التفكير
 المنطقي عنى النحاة وانطلاقهم عالناً من معاهيم وتصورات معدة سلعاً سابقة
 لأى وصف لعوي حقيقى
- اللغة المطوقة واللغة المكتوبة شيئان محتلفان تماماً، ومن ثم لا يجوز بحال
 من الأحوال أن نعمم أحكام اللغة المكتوبة على اللغة المنطوقة، كما فعل النحاة
 مع صمير الفصل
- ع صميرا الشال والعصل صميرا عيدة عاديان، ولا علاقة لهما مما سموه الشأل ولا مسالة العصل بين الحبر والدعت أو دين الحبر والتابع



المصادر والمراجع

- ۱ أحمد بن حبيل، مسيد الإمام لصعد، شرح أحمد شاكر، ط۱، القاهرة، دار الحبيث، ۱۹۹۵
- ۲ الأحفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، معامي القران، تحقيق عائر فارس،
 ط۲، الكويت، ۱۹۸۱.
 - إحوان الصفاء رسائل إخوان الصفا دار مبادر، بيروت، دت
- الأعشى، ميمون بن قيس، ديوان الأعشى، شرح وتعليق محمد محمد حسين،
 ديروت، المكتب الشرقى للمشر والتوريع، دت
 - ٥ الأنباري، أبو التركات عبد الرحمن بن محمد
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٥م البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق طه عبد الحميد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠
- الرجشتراسر، حوتلف، النطور البحوي للغة العربية، إخراج وتصحيح وتعليق رمصان عبد التواب، مكتبة الحاسجي بالقاهرة، ومكتبة الرساعي بالرياض، ١٩٨٢
 - ٧ بشر، كمال.
 - دراسات في علم اللغة، القسم الثاني، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١ علم الأصوات، القاهرة، دار عريب للطباعة والنشر والتوريع، ٢٠٠٠م
- ٨ الى درهان. أبو القاسم عبد الواحد بن علي، شرح اللمع، تحقيق فائر فارس،
 ط١. دولة الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، ١٩٨٤م
- بروكلمان، كارل، تاريخ الأنب العربي، ترجمة عند النظيم النجار، ط٣، القاهرة،
 دار المعارف، ١٩٧٤

- المعدادي، عبد القادر بن عمر، حرافة الإنب ولبّ لعاب لسان العرب، تحقيق عبد
 السلام محمد هارون، ط۱، القاهرة، مكتبة الخابحي، والهيئة المصرية العامة
 للكتاب، ۱۹۷۹ ۱۹۸۹
- ١١ أبو النقاء العكاري، عند الله من الحساي، التبيار في شرح النبوان، تحقيق علي
 محمد النبجاوي، ط٢، ديروت، دار الحيل، ١٩٨٧
- ١٢ أبو النقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، الكلفات، تصحيح عنذان درويش، ومحمد المصري، ط١. ديروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢
- ۱۳ التبريري، أبو ركريا، يحيى بن علي، شرح بيوان الحماسة، ط۱، ببروت، دار القلم، دنت
- ۱۲ التهاروي، محمد عني بن علي، كشاف اصطلاحات الفنور، ط۱، ديروت، دار الكتب العلمية، ۱۹۹۸
- ۱۵ ثعبت، أبو العباس، أحمد بن يحيى، مجانس تعلب، تحقيق عبد السلام محمد
 هارون، ط۲، القاهرة، دار المعارف، ۱۹۳۰.
- ١٦ حبر، محمد عبد الله، الضمائر في اللغة العربية، ط١، القاهرة، دار المعرف،
 ١٩٨٣
- الجرجادي، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، إحراج وتعليق محمود محمد شاكر،
 القاهرة، مكتبة الحابجي، ١٩٨٤
 - ۱۸ حریر بن عطیة، بیوان جربر، بیروت، دار صادر، ۱۹۹۵
 - ١٩ ابل جني، أبو الفتح عثمان

المصائص، تحقيق محمد عني النجار، ديروت، دار الهدى للطناعة والنشر، دت اللمع في العربية، تحقيق حسير محمد محمد شرف، طا، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩

٢٠ - لين الجاحب، أبو عمرو عثمان

الأمالي النحوية، تحقيق هادي حسن حمودي، ط١، ديروت، عالم الكتب، مكتبة النهصة العربية، ١٩٨٥

حوليات الاداب والعلوم الاحتماعية

الإيصاح في شرح المفصل، تحقيق موسى دداي العليلي، بغداد، مطبعة الإرشاد، ۱۹۸۲

٢١ أبو حيان، أثار الدين محمد بن يوسف

- لرسشاف الصرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، ومراجعة رمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨
- البحر المحيط، تحقيق عاس عبد الموجود وزملائه، ط۱، ديروت، دار الكتب العلمية، ۲۰۰۱.
- ۲۲ این دریح، قیس، بیوان قیس اینی، تحقیق عفیف دایف طاطوم، ط۱، بیروت،
 دار صادر، ۱۹۹۸م
- ۲۲ دو الرمة، عیلان س عقبة، بیوان شعر ذي الرمة، مراجعة وتقدیم وشرح رهیر
 ۱۹۹۰ متح الله، ط۱، بیروت، دار صادر، ۱۹۹۰
- ۲۶ رؤیة بر العجاج، بیوان رؤیة (مجموع اشعار العرب)، تصحیح وترتیب ولیم بر الورد الروسی، ط۱، بیروت، دار الأفاق الجدیدة، ۱۹۷۹
- ٢٥ الرصبي الاسترابادي، محمد بن الحسن، شرح الرصبي عن الكافية، عمل يوسف حسن عمر، بتعاري، ١٩٧٨
- الزبيدي، أبو يكر، محمد بن الحسن، طبقات الشعوبين واللغوبين، تحقيق محمد
 أبو العصل إبراهيم، القاهرة، دار (للعارف، ۱۹۷۲)
- ۲۷ الرجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السريّ، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عند
 الجليل عنده شلبي، ط۱، بيروت، عالم الكتب، ۱۹۸۸
 - ٢٨ الرحاجي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق،
 - الجمل، تحقيق عبي الحمد، ط١، ديروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤
- محالس العلماء، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط۲، القاهرة، مكتبة الحاسمي، الرياص، دار الرفاعي، ۱۹۸۳

- ۲۹ الرمخشري، حار الله، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وحوه التأويل، ط٨، بيروت، دار المكر للطباعة والنشر والتوريع، ١٩٧٧
- ٣ السامرائي، إدراهيم، المدارس الشحوية، اسطوره وواقع، ط١، عمار، دار الفكر،
 ١٩٨٧
- ٣١ ابن السراج، محمد بن سهل، الاصول في النحو، تحقيق عند الحسير العتي،
 ط١٠ ديروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥
- ٣٢ السكري، أبو سعيد، الحسن بن الحسين، شرح أشعار الهدليين، تحقيق عبد الستار مراح، ومراجعة محمود شاكر، القاهرة، مكتبة دار العروبة، ١٩٦٥
- ٣٣ سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قدم، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، الجرء الأول، دار القلم، ١٩٦٦، الحرء الثاني، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨، والجزأن الثالث والرابع، الهيئة المصرية العامة بلكتاب، ١٩٧٧، ١٩٧٥
- ١٣١٦ ان سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، القاهرة، بولاق، طبع الأميرية، ١٣١٦
 ١٣٢١هـ.
 - ٣٥ السيوطي، خلال الدين عبد الرحمن بن الكمال
- الإتقال في علوم القرال، تحقيق محمد أبو العصل إبراهيم، ط٣، القاهره، دار التراث، ١٩٨٥
- شرح شواهد المعني، بيروت، إشراف لجنة التراث العربي، منشورات دار مكتبة الحياة ديت
- همع الهوامع في شرح حمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، الكويت، دار البحوث العلمية، ١٩٧٥
- ٣٦ الشايب، موزي حسن، محاضرات في اللسانيات، ط١، عمال، ورارة الثقافة، ١٩٩٩
 - ٣٧ صيف، شوقي، المدارس المحوية، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢

- ٢٨ الطنطاري، محمد، نشاة النحو وتاريخ اشهر النحاق، القاهرة، دار المعارف،
 ١٩٧٣.
- ٣٩ عبد التواب، رمضان، بحوث ومقالات في اللغة، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي،
 الرياض، دار الرقاعي، ١٩٨٢.
- ٤٠ ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح الجعل، تحقيق: صاحب أبو جناح، بغداد،
 ١٩٨٢.
- ٤١ ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كأمل،
 بركات، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٢.
 - ٤٢ أبو على الفارسي، الحسن بن أحمد.
- بيضاح قشعر، تحقيق: حسن هنداوي، ط۱، بمشق، دار القلم، بيروت، دار العلوم والثقافة، ۱۹۸۷.
- المسائل الحلبيات، تحقيق: حسن هنداوي، ط۱، بمشق، دار القلم، بيروت، دار المنارة، ۱۹۸۷.
- المسائل العسكريات، تحقيق: على جابر المنصوري، ط١، بغدادي، ١٩٨١.
- ٤٢ الفاسي الفهري، عبد القادر، النسائيات، واللغة العربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، دت.
- ٤٤ الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: على النجار، وأحمد نجاتي، ط٢،
 بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٠.
- ٥٤ -- الفرزيق، همام بن غالب، بيوان الفرزيق، تقديم وشرح: مجيد طراد، ط١،
 بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٢.
- ٤٦ فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص،
 ط١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٠.
- ٤٧ القطامي، عمير بن شييم، ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، ط١، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٠.

٤٨ – ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله.

- شرح التسهيل، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١،
 القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٠.
- شرح الكافية الشافية، تحقيق: على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،
 ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
- شواهد التوضيح والتصحيح المشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد
 عبد الباقى، بيروت، عالم الكتب، دت،
- ٤٩ المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة،
 بيروت، عالم الكتب، دت.
- ٥٠ ابن مجاهد، أبو بكر، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي شوقي ضيف، ط٢، القاهرة، دار ألمعارف، دت.
- ١٥ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، الهيئة المسرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.
- ٥٢ الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢.
- ٥٣ ناصف، على النجدي، المدارس النحوية، تعريف ونقد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٢٥، القاهرة، ١٩٦٩.
- ٤٥ ابن النديم، محمد بن إسحاق بن يعقوب، الفهرست، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، دت.
 - ٥٥ ابن مشام، عبد الله بن يوسف.
- مغني اللبيب عن كتب الإعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد على حمد الله،
 ط۲، بيروت، دار الفكر، ۱۹٦۹.
- شرح شنور الذهب، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١٠ القاهرة،
 الكتبة التجارية الكبرى، ١٩٦٥.

- ٦٥ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، أسباب النزول، بيروت، دار الكتب العلمية،
 دت.
- ٥٧ ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة المتنبي، دت.
- 58 Bloomfield, L. Language, 12th Impression, George Allen and Unwin ltd. London, 1973.
- 59 Wright, W. A Grammar of the Arabic, Language, 3rd Edition, the University Press, Cambridge, 1981.

ومبلة البقوق

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة فعملية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير الأستلا البكتور إبراهيم النسوقي أبو الليل

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧



الاشتراكات

في النول المربية في النول الأجنبية ٹی انکویت

الا بولارة ع ماليسىر

• 🎝 مولاراً ا سنسان الاستسارة

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي: مجلة الحقوق - جامعة الكويت صب: ١٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت تلقون: ٢٨٧٥٧٨٩ - ٤٨٤٧٨١٤ هاكس: ٢١١٢٤٨

E-mail: jol@kuc01.kuniv.edu.kw

عنوان المُجِلَة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069